

جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأنساق العلاماتية في الخطاب التفاعلي بين الفعالية و التأثير

موقع تويتر - أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص:لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذة:

د-حوشي عابدة

إعداد الطالبتين:

*سليمي لويزة

* مخناش دليلة

السنة الدراسية:2017/2018

كلمة شكر

نشكر الله عزّ وجلّ عظيم الشأن والمِنَّة الذي فتح علينا أبواب فضله فهو أهل الحمد والشكر، ومن ثم نتوجه بأسمى عبارات ومعاني الشكر والوفاء إلى أستاذتنا الفاضلة القديرة "حوشي عايدة" التي أشرفت على البحث وتعهدت بالأمانة العلمية الجادة، فلقد بذلت جهداً في متابعة هذه الدراسة قراءة وتصحيحاً ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وآرائها القيمة التي أسهمت في إنجاز هذه المذكرة، فنسأل الله أن يزيدنا فضلاً على فضل وعلمنا على علم.

و إلى كلّ من سهل لنا الطريق ومد لنا يد المساعدة والعون...

*****لويزة و دليلة*****

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم..." البقرة الآية 32.

صدق الله العظيم.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني وزميلي إتمام هذا العمل

أهدي ثمرة جهدي و عملي المتواضع إلى من أحمل اسمه بافتخار، صاحب الهيئة و الوقار،سندي و مرشدي في الحياة و والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و الحنان،رمز التفاتي والإحسان إلى بسمة حياتي و نورها أُمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى رفقاء دربي أخوايا العزيزين :أحسن و بلال

إلى رفيقة دربي أختي العزيزة ،الويزة.

إلى من شاركتني عناء ومشقة هذه المذكرة،صاحبة الأخلاق والجدّ والمثابرة،صديقتي لويزة.

إلى كلّ صديق أعاني وشجعني ولو بكلمة واحدة من قريب أو من بعيد.

*****دليلة*****

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين.

-أهدي هذا العمل إلى أبي العزيز وأمي الغالية حفظهما الله وأطال في عمرهما وإخوتي: نصير وزوجته وأولاده، حمزة، بلال وزين الدين، محند وزوجته وأولاده حنان وإسلام، فريد، كريم، زوبير.

وأخواتي: نصيرة، كريمة، سامية وزوجها، أختي نورة وزوجها وابنها جلال.

إلى أستاذتي الدكتورة حوشي عابدة التي ساعدتنا كثيرا ، ولم تبخل علينا بنصائحها وتشجيعها.
إلى زميلتي في هذا العمل دليلة، وإلى كل من ساعدني في هذا العمل سواء كان من قريب أو من بعيد.

إلى كافة عائلة سليمي

*****لويزة*****

تؤدي الأنساق العلاماتية دورا بارزا في تحليل النصوص سواء اللغوية أو غير اللغوية وذلك بارتباطها بشبكة الانترنت إضافة إلى أنها الآلية السميولوجية الأبرز التي تتحكم في التواصل وذلك بارتباطه بالتطور التكنولوجي وعوالمه الافتراضية، وإذا كانت مهمة السيميائيات رصد وتتبع الدلالات (عبر العلامات) التي ينتجها الإنسان من خلال جسده ولغته ومكانه وزمانه، فإن هذا المجال قد أصبح شاملا ومتشعبا، إذ يشمل كل ظاهرة مهما كان نوعها، حيث تطور مفهوم العلامة عند السيميائيين من خلال ارتباطها بأشكال التواصل غير اللغوية كالصورة والصوت وغيرها فبهذا تعددت مجالات السيميائيات بتعدد المجالات التواصلية. يندرج بحثنا ضمن هذا الإطار فهو عبارة عن مقارنة لنماذج من مواقع تويتر سواء أكانت سياسية أو دينية، أم جنسية، أم ثقافية بالاعتماد على هذه الأنساق وطبيعة التفاعل معها آليا، وهو البحث الموسوم "الأنساق العلاماتية في الخطاب التفاعلي بين الفاعلية والتأثير موقع من مواقع تويتر أنموذجا"، والذي نسعى من خلاله إلى إبراز العلاقة التي تربط بين هذه الأنساق وأهم الخصائص التي تميز كل واحدة منها، فهدفنا في هذا البحث هو بيان أهمية هذه الأنساق ودورها في تحقيق فاعلية النسق العلاماتي في النصوص الالكترونية، ما دفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات أبرزها:

- ما طبيعة النسق العلاماتي الالكتروني في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل بإمكان المقاربة التواصلية المعاصرة أن تبرز أنساق التواصل في موقع التواصل الاجتماعي، أم أنها تكتفي بفاعليتها الآلية في حدود الخصوصية الالكترونية التي عولجت بها؟
- هل يمكن اعتبار سيميولوجيا التواصل مستقلة بمبادئها في إطار التفاعل القسدي عبر الخطاب التفاعلي الخاص بمواقع تويتر؟

لقد عملت هذه التساؤلات على تحفيزنا للمضي قدما في الموضوع ومحاولة الكشف عن فاعلية المنهج السيميائي الذي اتخذناه موجهها للدراسة، لاسيما مدى استطاعتها مواكبة التطورات التكنولوجية خاصة بعد دخول السيمياء العالم الافتراضي في ظل المناهج المتوفرة رغم الصعوبات التي تحيط بهذا البحث، لهذا لن يكون هذا البحث أمرا يسيرا لأننا لم نحصل على

أي نموذج حول تحليل النصوص الإلكترونية، إلى جانب صعوبة ضبط المصطلحات وتداخلها لذا سنحاول قدر المستطاع الولوج إلى هذا البحث من خلال جملة المراجع التي أعانتنا فيه من قبيل:

أولا المعاجم (بما فيها المعاجم المصادر) التي تعد أول خطوة لشرح المفاهيم؛ سواء اللغوية منها أم الاصطلاحية. نذكر من أهمها (لسان العرب) لابن منظور (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (الخصائص) لابن جني، معجم السميائيات لفيصل الأحمر.

ثانيا المصادر كتاب أرسطو (الخطابة)، ومصدري أبي عثمان عمر وبن بحر الجاحظ (كتاب البيان والتبيين تحق وشرح عبد السلام محمد هارون)، وكتاب الحيوان (تحقق عبد السلام هارون)، ابن خلدون (المقدمة، تحق حامد أحمد الطاهر) وغيرها...

ثالثا المراجع أما ما أعاننا من مراجع سواء تلك المكتوبة باللغة العربية أم المترجمة فنذكر منها السميولوجيا والتواصل لإيريك بويسنس تر: وتقديم جواد بنيس، عصام خلف عامل الاتجاه السميولوجي ونقد الشعر، أقدم لك علم العلامات بول كويلي وليتساجانزتر: جمال الجزيري، وتقديم إمام عبد الفتاح... إلخ

أما خطة البحث فستكون وفق ما يأتي:

أولا -مدخل: سيتعلق لضبط المصطلحات المشكلة لعنوان البحث ألا وهي النسق، العلامة، الخطاب، التفاعل من خلال إبراز حدودها العامة لأنها هي المعبرة والمجسدة لموضوع البحث والحاملة له.

ثانيا: الفصل الأول عنوانه: أنساق العلامة اللغوية وغير اللغوية: سنتطرق من خلاله إلى مفهوم السماء عند القدامى الغرب (أرسطو، أفلاطون، الرواقيين القديس أغسطين)، والقدامى العرب (الجاحظ، ابن سينا، ابن قتيبة) ولا سيما المحدثين الغرب ل فردينان دي سوسير وشارل سندرل بورس، بالإضافة إلى مفهوم التواصل وسميولوجيا التواصل عند إيريك بويسنس

ناهيك عن أنساق العلامة بما فيها من أيقون ومؤشر ورمز.

ثالثا الفصل الثاني عنوانه: الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع

تويتر: سيخصص هذا الفصل في البداية إلى التعريف بالمدونة ولمحتها التاريخية " تويتر " وصولا إلى سمات وخصوصيات هذه المدونة وفق وجهات النظر التي تفرضها سيميولوجيا التواصل عند إيريك بويسنس.

وفي الأخير نتمنى أن نوفق ولو بالقدر القليل إلى إيصال هذا البحث بأكمله وجه لأنه من قبيل الدراسات المعاصرة التي تشكل مغامرة نرجو أن تنال الرضا العلمي.

ينطوي بحثنا على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم المشكّلة لعنوان البحث ألا وهي: النسق، العلامة، الخطاب، التفاعل، فهي بمثابة المصطلحات المفاتيح لهذا الموضوع، لأن هذه المصطلحات مترابطة فيما بينها، ولهذا سنركز على مصطلح العلاماتية التي نشأت في أحضان تيارين اثنين: أولهما بقيادة اللساني اللغوي فردينان دي سوسير (F. de Saussure) الذي يستند إلى اللسانيات، وثانيهما أمريكي بقيادة الفيلسوف والمنطقي شارل سندررس بورس (Charles Sanders Peirce) الذي يستند إلى المنطق، حيث أسس كلّ واحد منهما لهذا العلم حسب خلفيته العلميّة، علما أن هذه العلوم الحديثة لم تنشأ من لاشيء إنّما هناك إرهاصات قديمة بين كلّ الشعوب، و عبر الأزمنة الغابرة، استسقوا منها مجموعة من المفاهيم و قاموا بتطويرها.

1- مفهوم النسق:

ورد في لسان العرب أنّ "النسق من كلّ شيء : ما كان على طريقة نظام واحد، عام من الأشياء، وقد نسقه تنسيقاً، وبخففه: ابن سيده: نسق الشيء، ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء والتنسيق هو التنظيم"¹؛ أي إن النسق هو نظام مبني على قواعد وقوانين تربطها علاقات محدّدة، و أيضا: "والعرب تقول الطّوار الحبل، إذا امتدّ مستويًا، خذ هذا على النسق أي على هذا الطّوار، والكلام إذا كان مسجعا قيل له نسقا حسن"²؛ بمعنى أن النسق هو طريق امتد ومستوي، أخذ يتبعه شخص أثناء كلامه بحفاظه على قواعد حتى لو كان مسجعا فيقال له أنّه أتقن كلامه، وهو أيضا كما يقرّ الفيروز آبادي: "نسق الكلام، عطف بعضه على البعض، والنسق محرّكة ما جاء على نظام واحد، والتنسيق التّنظيم و ناسق بينهما، تابع"³ يعتبر كل من النسق والنظام مصطلحين يؤديان نفس المعنى، فكل كلام ينبغي أن يكون منظما ومنسقا خاصة في تركيب جملة معيّنة أثناء الأداء كي لا نضلّ المستمع.

ورد مصطلح النسق في قاموس المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، حيث عرّفه سوسير: يعتبر اللسان بوصفه نسقا من العلامات⁴ ذلك يعني أن لابد من كلّ علامة أن تتميز بعلامات تختص بتقييمها مع

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج6، بيروت لبنان، ص4412.

² المصدر نفسه، ص4412.

³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحق مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 1426هـ - 2005م، ص925

⁴ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، ط1، الجزائر، 2007، ص106.

علاقات أخرى، لهذا اعتبر سوسير النسق من أولوياته وهو "ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكوّنة للبنية، باعتباره أن لهذه الحركة انتظاما ما معيّنًا، يمكن ملاحظته وكشفه أو النظام على العناصر فيشير إلى أنّ اللغة نظام، ويريد بنية هذا النظام وذلك لكونه مؤلفا من وحدات لها تأثير متبادل على بعضها.¹ نصل إلى أنّ النسق مرادف للنظام وهو مفهوم قديم جدًا في اللسانيات، إذ يبحث في العلاقات القائمة بين مجموعة العناصر المتشابكة داخل النظام بمعنى نتيجة لتكوّن أجزاء الكلمات في السياق.

أما بالنسبة للعلامة فلا يوجد تعريف واحد لها، يعتبر مفهوم العلامة في خطه العريض مفهومًا له أبعاده في عدة ميادين إذ لا يوجد إجماع حاليًا فيما يتعلق بطبقات الأعمال يناسب أن نجعلها فيه تحت مفهوم العلامة، وإنّ هذا ليكشف عن الصعاب التي تواجهها العلاماتية عندما تريد أن تحدّد حقلها التحليلي.² يتبيّن لنا أنّه لا يوجد تعريف واحد للعلامة والسبب يعود إلى وجودها في عدة ميادين، وهذا ما يخلق الصعوبات في تحديد حقلها وتحليلها

2- مفهوم العلامة :

أولاً : لغة: العلامة حسب ابن منظور هي : "السمة والجمع، علام وهو من الجمع الذي لا يفارق واحد بإلقاء الهاء، والمعلم مكانه، وهو ما جعل علامة وعلمًا للطرق والحدود، مثل: أعلام الحرم"³ وعلمه يعلمه ويعلمه علما :وسمه، وعلم نفسه وأعلمها، وسمها بسما الحرف"⁴، كما يضيف الفيروز آبادي : "السمة كالأعلومة بالضّم، ج: أعلام، والفصل بين الأرضين، ومنسوب في الطريق، يهتدي به كالعلم فيهما ."⁵ نفهم من هذا التعريف أنّ العلامة هي إشارات ورموز يمكن أن تكون لغوية أو غير لغوية فمثلا: العلم الجزائري يملك ثلاثة ألوان :الأحمر الذي يدلّ على الدماء والأخضر على الأرض والأبيض على السلام بمعنى كلّ علامة في حياتنا لها مدلولها الخاص.

¹علي سعادة، سوسير سيرة ومسيرة، ندوة المخبر، اللسانيات:مائة عام من الممارسة، قسم الآداب واللغة العربية، كلية

الآداب واللغات محمد خيضر-بسكرة، ص3.

²القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص229.

³أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، مج4، ص3048.

⁴المرجع نفسه، ص3048.

⁵الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1140.

يعرف دي سوسير العلامة بأنها: "اتحاد لا ينفصم بين دال ومدلول، والدال تصوّر سمعي يتشكل من سلسلة صوتية يتلقاها المستمع، و تستدعي إلى ذهنه تصوّراً ذهنياً مفهوماً هو المدلول"¹ أي أن العلامة تشبه القطعة النقدية المكوّنة من وجهين لا يمكن الفصل بينهما، وهي مكوّنة من الدال هو ما يسمعه الشخص عند تلفظه بكلمة مثل: ثور، فالدال هو تشكل الحروف (ث، و، ر) هي التي تصل إلينا على شكل ذبذبات صوتية إلى الأذن ثم بعد ذلك إلى الذهن على شكل تصوّر ومفهوم لهذه الكلمة (ثور) أي هو حيوان و هذا يعرف بالمدلول، لهذا يحدّد سوسير بان العلامة هي: "مركب من دال ومدلول بحيث يستحيل تصوّر العلامة دون تحقيق الطرفين"²، تبيّن لنا من خلال القول أنّ الدال و المدلول وجهين أساسين لوجود العلامة لان العلامة لا ترتبط بالشيء أو الاسم إنّما بالمفهوم والصورة، لهذا ميّز سوسير بين مستويين اثنين هما: "المستوى النفسي يكون حصول على الصورة السمعية والمفهومية، أما المستوى المادي فيوجد الصوت المادي والشيء الخارجي"³؛ أي أن هذه الصورة ليست صوتاً مادياً فقط بل هو الأثر النفسي لهذا الصوت عندما تسمع كلمة غريبة ينتابنا شعور نفسي غريب لمعرفة هذه الكلمة ومفهومها يحدث صراع بين الإنسان ونفسه، فرفض سوسير أن يتضمن تعريف العلامة عنصراً خارج اللسان عكس بورس الذي "اعتبر العلامة ثلاثية المبنى غير قابلة الاختزال في عنصرين"⁴؛ بمعنى أن بورس أضاف عنصر آخر ليتبين أن العلامة تتعدّى ذلك فهي لا تقتصر على عنصرين فقط لهذا "أطلق بورس على العلامة أسماء علامة بحد ذاتها والموضوع والتعبير"⁵؛ أي العلامة عنده تتميز بقيمة بحد ذاتها فهي تمثّل شيئاً ما بنسبة لشخص ما.

كما يضيف بورس أن العلامة بحد ذاتها لا تتال الموضوع مباشرة بل من وجه ما يسمى الماثول أو أساس المستحضر (the ground of the representmen)، والماثل عنده مصطلح مرادف للعلامة لحد ذاتها⁶؛ بمعنى أن العلامة أو الماثول يحملان والمفهوم نفسه ويحيلان إلى ما هو موجود في ذهن

¹ سعديّة موسى عمر البشير، السيميائية أصولها ومصطلحاتها، منتديات التخاطب، ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمتفقين والفلاسفة، الأحد 7 مارس 2010، ص16.

² عادل فاخوري، تيارات في السيميائية، ط1، بيروت، تشرين الثاني (نوفمبر) 1990، ص11

³ المرجع نفسه، ص30.

⁴ سعيد بنكراد، السيميائية والتأويل، مدخل لسيميائيات ش، س، بورس، ط1، دار البيضاء المغرب، 2005، ص76.

⁵ عادل فاخوري، تيارات في السيميائية، ص49، ص50.

⁶ المرجع نفسه، ص50.

الشخص؛ أما بالنسبة للخطاب، فهو أساس في العملية التواصلية إذ له دور كبير في حياة الإنسان اليومية بغرض التبليغ.

3-الخطاب:

الخطاب كما ورد عند الفيروز آبادي في قاموسه المحيط هو: "الخطب: الشأن، والأمر صغر أو عظم، ج خطوب، و خطب المرأة خطبا، وخطبة وخطبتي بكسرها، وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح، و خطبة بالضم نو ذلك الكلام خطبة أيضا، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة"¹؛ بمعنى إلقاء كلام قصد الإقناع والإقناع مثلا الخطيب في يوم الجمعة يؤدي خطبة قصد إقناع المصلين بما وجد في كتاب الله عزوجل، كما يضيف ابن منظور: "خطب بالضم، خطابة بالفتح، صار خطيبا، و في حديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب؟".

أراد بالمخاطب، جمع على غير قياس، كالمثابة والملاح، وقيل هو جمع مخطبة"²، أما المخطبة فهي: "الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة، قال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفصل الخطاب هو أن يحكم بالبيّنة واليقين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل:"³؛ وردت الخطبة هنا للدلالة على المشاورة الفصل بين ما هو صحيح وخطأ بالعدل واليقين.

عرف الخطاب في معجم السيميائيات بأنه "كلّ ملفوظ أعلى من الجملة بحيث ينظر إليه من زاوية نظر تسلسل المجموعات الجمالية"⁴؛ أي أن الخطاب يتجاوز حدود الجملة فهو يتعدى إلى النصّ وذلك من قبل المتكلم في لحظة زمنية محدّدة ومكان محدّد يقوم به شخص معيّن.

أما بالنسبة لقاموس المبيّن في اصطلاحات الأصوليين فقد عرف الخطاب بأنه: "اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إقناع من هو متهيء لفهمه"⁵ أي أنه مصطلح متعارف عليه قابل للفهم لمن هو متهيء ليفهم إما أن يكون كلام لفظي أو كلام نفسي موجه نحو الغير للإقناع"⁶، هناك كلام إما عن طريق القول أو الفعل فالكلام نوعان: كلام صريح أو كلام يمسّ النفس لكن يدور في نفس الموضوع وهو الفهم.

¹ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 81.

² ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ص 1195

³ المرجع نفسه، ص 1195.

⁴ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ط 1، 1431 هـ - 2010م، ص 164

⁵ محمود حامد عثمان، القاموس المبيّن في اصطلاحات الأصوليين، جامعة الأزهر، ط 1، 1423م، ص 153

⁶ المرجع نفسه، ص 154

فحسب قاموس المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ورد مصطلح الخطاب على النحو التالي: "مصطلح خطاب، من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات يحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعدّ بنيةً اعتبارية بل نشاط لأفراد مندرجين في سياقات معيّنة، والخطابي بهذا المعنى، لا يحتمل صيغة الجمع: يقال (الخطاب) و(مجال الخطاب) إلخ، وبما أنّه يفترض تمفصل اللغة مع معايير غير لغوية، فإن الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف"¹؛ أي إن الخطاب نشاط فردي في الزمان والمكان يقتضي لقيامه شروط: المخاطب، المخاطب وكيان الخطاب، فكل ما تتميز به اللغة يتميّز به الخطاب إذ هو إنجاز يقوم به أشخاص في سياقات معيّنة.

4- التفاعل:

يعتبر التفاعل من المرتكزات الأساسية في الخطاب أثناء أداء الكلام بين عدة أشخاص، وهو حسب الفيروز آبادي: "الفعل بالكسر: حركة لإنسان أو كناية عن عمل متعدّد، وبالفتح مصدر فعل كمنع، وحياء الناقة، كفرج كل أنثى"²؛ بمعنى عندما ما يتحدث شخص ما معك عن شيء مفرح تتفاعل معه إما بمسك يدها معانقته أي قيام بحركة معه، كما يضيف ابن منظور: "فعل يفعل، فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وهو كناية عن فعل متعدد أو غير متعدد"³. جاء التفاعل من الفعل الثلاثي فعل وهو عبارة عن عمل يقوم به أشخاص قصد لفت انتباه أو تفاعل.

أمافي قاموس المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ورد على شكل "مجموع التبادلات المنجزة من قبل المشاركين في سياق ما"⁴، حسب هذا التعريف التفاعل هو من الألفاظ الأساسية في تحليل الخطاب إذا تغير التفاعل أو تغير لإطار الزماني والمكاني فنحن لسنا في نفس التفاعل يجب وضع استراتيجية بين المتخاطبين ويعتبر التفاعل "هو كلّ اتصال أو التبليغ بين شخصين"⁵: أي كلّ تواصل بين شخصين إما عن

¹ دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، دار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة، ط1، 1428م - 2008م، ص38.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1043.

³ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ص 3438.

⁴ دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص75.

⁵ المرجع نفسه، ص 74

طريق الكلام أو بالحركة أو لإشارات مثلا: إشارة الصم والبكم واحدة تكمل الآخر و كلّ واحدة لها ميزتها الخاصة وفي الأخير سنحاول التفصيل في هذه المفاهيم باعتبارها مفاتيح لموضوع بحثنا.

تعدّ السميائية من المصطلحات التي استخدمت في مجالات علمية متعدّدة منذ وقت مبكر، لهذا لم يكن علم السمياء وليد العصر الحديث بل هو قديم النشأة رغم تعدّد مفاهيمه من باحث لآخر كون هذه المفاهيم تدور حول فكرة واحدة وهي العلامة؛ ما يمكن تتبعه عبر ما يأتي:

أولاً: السمياء عند القدامى والمحدثين:

لقد اهتم القدامى الغرب والعرب بالسميياء وذلك لارتباطها بالمنطق والفلسفة، إذ "يُعدّ المنطق مصدراً رابعاً من مصادر العلاماتية الحديثة؛ أي إن جذور العلاماتية توجد في المنطق القديم والقرسطوي"¹ والفلسفة باعتبارها علماً معرفياً واسعاً، فهي تبحث في موجودات الكون، تحمل مكانة مرموقة جعلت منها أم العلوم، لأنها الخلفية الرئيسية التي يأخذ منها أي علم مبادئه وأسسها ومقوماته.

لقد " قوبل مصطلح السميياء بتعاريف عديدة في أدبنا العربي وأيضاً باعتراض عند كثير من الباحثين وحتجهم الأساسية. إن هذا العلم يشمل ميادين واسعة متباينة جداً، بحيث إنّه من التعسف بل من الخطأ أن نفرض عليه بصورة قبلية مفاهيم عامة نحاول تطبيقها على مختلف الميادين العينية، وبالفعل لم يظهر بعد علم يضاهي السميياء بالشمولية والتنوع"²، وهو دليل على أن هذا العلم شامل وواسع يشمل كل الميادين وله مفاهيمه الخاصة ومصطلحاته، لأنه فرض نفسه في كافة الاتجاهات، نظراً لارتباطه بعدة علوم، ولهذا لم يظهر علم حاول أخذ مكانه من حيث الدقة.

لقد ظهر مصطلح سيميوطيقا (sémiotiké) في اللغة الأفلاطونية إلى جانب مصطلح (Grammatiké) الذي يعني تعلّم القراءة والكتابة، كما اندمج مع الفلسفة أو فن التفكير، ويبدو أن السيميوطيقا اليونانية لم يكن هدفها تصنيف علامات الفكر لتوجيهها في منطق فلسفة شامل³، ما يعكس أن المصطلح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة لكن ليس بتصنيف العلامات ضمن المنطق بل باعتباره علماً له أولوياته.

* المنطق القديم والقرسطوي عرفه القدامى على أنه العلم الذي يدرس القواعد والقوانين العامة للتفكير الإنساني الصحيح، وأول من هدّب علم المنطق ورتب مسائله وفصوله هو أرسطو.

¹ منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط2004، 1، ص18.

² عصام خلف عامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع (د،ط)، 2003، ص13

³ المرجع نفسه، ص14.

1- عند الأطباء:

لقد كان للأطباء قدم سبق في السيمياء قبل الفلاسفة، حيث قام الطبيب جالينوس (Galenus) بالتمييز بين العلامات العامة التي تدل على أكثر من شيء، والعلامات الخاصة التي تدل على شيء محدد¹، فمن خلال الأعراض التي تظهر على المريض وملامحه تتجلى الدلائل التي يُعرف بها المرض الذي يعاني منه هذا الشخص، فاحمرار الوجه دليل على أن ذلك الشخص مريض بالحمى واصفراره دليل على أنه يعاني من قرحة معدية، وهذه الأعراض تعتبر العوامل المساعدة على فهم المرض حيث يقول جالينوس: "ثم إن أصحاب الرأي والقياس يأخذون من تلك الأعراض دلائل على السبب، ويستخرجون من علم السبب العلاج والمداواة وظواهر المرض يستدل عليها بعلامات ومن هنا يمكن القول أن الأعراض هي دوال بتعبير سوسير حديثاً أي العنصر الأول من الدليل، سواء أكان دليل لغويًا أم غير ذلك فالدليل غير اللغوي يمكن أن يكون لغويًا إذا عبرنا عنه بالقول مثلاً فأعراض المرض إذن هي بمثابة الدوال التي تستحيل إلى مدلولات بعينها و هي المرض ذاته بلامحه أو الداء، وفهم الدليل طريق لمعرفة الأدوية وبالتالي فما يظهر من أعراض يستدل عليها بالعلامات"². ومعنى ذلك أن التواصل القائم بين الطبيب والمريض لا يتم إلا عن طريق العلامات من خلال طرح الطبيب مجموعة من الأسئلة على المريض بغرض معرفة ما يشكو ومما يتألم، وما هي الأمراض التي يعاني منها، فمن خلال لغة المريض والأعراض التي تظهر عليه يشخص الطبيب المرض معتمداً على الإحالات العلاماتية.

2- عند الفلاسفة:

يعتبر أفلاطون من الرواد الأوائل لعلم العلامات وذلك لاهتمامه بالعلامات اللغوية، فكلمة (semiotics) مشتقة من الجذر اليوناني (seme)، كما في كلمة (séméiotikós) التي تعني مؤول العلامات، وعلم العلامات هو تحليل العلامات أو دراسة طريقة أنظمة العلامات³. لقد أكد أفلاطون أن للأشياء قيمة ثابتة وأن الكلمة هي أداة للتواصل، وبهذا يكون بين الكلمة ومعناها تلاؤم طبيعي بين الدال والمدلول، وما تمتاز به الأصوات كأداة للتعبير؛ لهذا فالعلامة عند أفلاطون عبارة عن أنظمة. يقول أفلاطون: "من السهل علينا أن نفهم مقولة إن أنظمة العلامات ذات أهمية كبيرة، ومع ذلك فإن الحاجة إلى

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، دار العربية للعلوم ناشرون لبنان، ط1، الجزائر، 2010، ص22.

² عايدة حوشي، نظام التواصل السميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، دكتوراه العلوم: جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، ص30. (بتصرف)

³ ينظر بول كولي وليتساجانز، أقدم لك علم العلامات، تر: جمال الجزيري مر: إ ش تقديم: إمام عبد الفتاح، شارع الجلابية بالأويرا، الجزيرة، ط1، القاهرة، 2005، ص10.

دراسة أنظمة العلامات نبعت في العصر الحديث، يبدو لي أن هناك فرق بين صرخات الحيوانات وكلام البشر وهو الفرق بين العلامات الطبيعية والعلامات العرفية¹، يحيل أفلاطون بما تقدم إلى الفرق بين هذه العلامات من حيث إن العلامات العرفية هي العلامات التي يكتسبها الإنسان عرفاً، في ضوء المجتمع الذي يعيش فيه، كما تضاف إلى ذلك علامات طبيعية يكتسبها بالفطرة وتشبه صرخات الحيوانات لأن الحيوان علاماته فطرية لا تتدخل فيها لا العلامات العرفية ولا الإنسان. إلا أن أرسطو اعتبر العلامة هي جزء من مشكلات تعريف الخطابة (الاحتمال العلامة، الممثل)، لأن الخطابة عنده هي رسالة لغوية يندمج فيها اللساني بغير اللساني².

3- عند الرواقيين:

فكان لهم حضورهم في دراسة العلامة إذ إنهم أول من قال بأن للعلامة دال ومدلول (signifiant –signifié). هذان الجانبان لا يتعلقان فقط بالعلامة اللغوية فحسب بل كما يوضح إيكو ECO كل أنواع العلامات وكلّ السمائيات، أي العلامة المنتشرة في شتى مناحي الحياة³. مثلاً اللباس ونظام الأزياء والموضة السائدة في مجتمع ما تشكل علامات وأنظمة تختلف من مجتمع لآخر مثل: آداب التحية في اليابان، علاقات الزواج وتقاليدته فالعلامة لا تتوقف دراستها على الجانب اللغوي فقط بل تتعدى إلى غير اللغوي في حياتنا اليومية، كما أن الرواقيين هم أصلاً من العمال الأجانب في أثينا. وبالتالي فهم دخلاء عليها فأصلهم الحقيقي يعود إلى الكنعانيين الفينيقيين القادمين من أرض كنعان إلى شمال إفريقيا والذين انتقلوا إلى أثينا⁴.

لقد حدثت واحدة من أبرز المناظرات حول العلامات في العالم القديم بين الرواقيين (stous) والأبيقوريين (Epicureans)، تمثلت نقطة الجدل الكبرى في الاختلاف بين العلامات الطبيعية التي تحدث تلقائياً في الطبيعة، العلامات العرفية المخصصة للتواصل على وجه الدقة، رأى الرواقيون بوجه خاص أن العلامة المثالية هي ما نطلق عليه اسم العرض الطبي⁵.

¹ المرجع السابق، ص 10.

² أرسطو طاليس، الخطابة، تر العربية القديمة، حقق وعلق عليه عبد الرحمن بدوي دار القلم، بيروت، لبنان، وكالة المطبوعات الكويت، (دط)، 1979، ص 14.

³ فيصل الأحمر، معجم السمائيات، ص 23.

⁴ المرجع نفسه، ص 23.

⁵ بول كويلي وليتساجانز، أقدم لك علم العلامات، ص 11.

4- عند القديس أوغسطين:

أما طوال الفترة الكلاسيكية فظلّ العرض علامة نموذجية، وضع الأساس الأكبر لاستنتاج الغرب للعلامات في العصور الوسطى نتيجة لتعاليم القديس أوغسطين (augosta) الذي طوّر نظريته في العلامات العرفية على خلاف الشارحين الكلاسيكيين¹؛ أي ارتباط العلامة بالدين خلال العصور الوسطى، لهذا قدم أوغسطين العلامات بصفتها الموضوعات المناسبة للتمحيص الفلسفي، كما ساعد أيضا على تصنيف مجال دراسة العلامات، بأن أظهر موقف حيال الطريقة التي تبدو من خلالها الكلمات على أنها قرائن²؛ بمعنى أن هذه القرائن هي كلمات ذهبية وهذا دليل على أهمية التصنيف الذي قام به أوغسطين وأثره الكبير على دراسة العلامات ووصفها بموضوعات تناسب الفلسفة . فتعتبر مرحلة المفكر أو غسطين (354هـ-430هـ) مرحلة مهمة في دراسة الإشارات السميائية القديمة في العصر الوسيط الذي ميّز بين العلامات الطبيعية والعلامات التواصلية وكذا وظيفة العلامات عند الحيوانات وعند البشر³، يتبين لنا مما تقدم أن لأوغسطين أثر كبير في دراسة العلامات وذلك من خلال تقسيمها إلى طبيعية و تواصلية تأثرا منه بالفلسفة وبما جاء به أفلاطون.

بعد جملة ما تقدم سيظهر مصطلح السيمياء في دراسات الفيلسوف الإنجليزي جون لوك (j.loke)

الذي يعد أول من استعمل مصطلح سيمياء تحت اسم (sémiotiké)، بدلالة جد مشابهة لتلك التي قدمتها الفلسفة اليونانية الأفلاطونية⁴، وقد اهتم جون لوك بدراسة الطرق والوسائل التي تؤدي إلى التعرف على نظام الفلسفة والأخلاق من خلال الاهتمام بطبيعة دلائل العقل التي يستخدمها لفهم الأشياء ونقل المعرفة للآخرين⁵.

¹المرجع السابق، ص12.

²المرجع نفسه، ص12.

³فيصل الأحمر، معجم السميائيات، ص24.

⁴عصام خلف عامل، الاتجاه السميولوجي ونقد الشعر، ص15.

⁵سعدية موسى عمر البشير، السميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، ص11.

ب- مفهوم السميائية عند العرب :

تفطن العرب في وقت مبكر إلى قيمة العلامة، من حيث هي حقيقة حسية تعود إلى حقيقة مجردة وكانت دراساتهم التطبيقية تتمركز حول الدراسات القرآنية، فالقران هو الموجه الحقيقي للدرس السيميائي، إذ منذ نزوله كان التأمل في العلامة بغية اكتشاف بنيتها الدلالية¹. فقد فصل القران الكريم في مواضيع عدّة إلى تدبرها كقوله تعالى في الآية 4 من سورة الرعد "إِنَّ فِيذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"²، وقوله: "وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ"³.

1- عند الجاحظ:

يعتبر الجاحظ أول السيميائين العرب الذين أولوا عناية كبيرة بالدرس البياني العربي، فهو لم يتبنى مصطلح السمياء وإنما استخدم لفظة البيان، فهو يرى أن كلّ ما في هذا العالم عبارة عن بيان، ويعرفه: "اسم جامع لكلّ شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير، حتّى يُفضي السامع حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أيّ جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع، إنّما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع. نفهم من هذا القول أنّ الجاحظ اعتبر لفظة البيان سمياء، لأنّه يكشف لنا غموض المعنى أي الشيء الخفي من خلال الفهم والإفهام. كما اعتبر الجاحظ أن البيان أربعة أقسام وهي: لفظ، عقد، خط، إشارة وأضاف النصبه، وجعل بيان الدليل الذي لا يستدل تمكينه المستدل من نفسه، واقتياده كلّ من فكر فيه إلى معرفة ما استخزن من البرهان، و حشي من الدلالة وأودع من عجيب الحكمة⁴. لهذا يمكن للدليل أن يكون حجة.

¹القران الكريم: بالرسم العثماني، نال شرف كتابته الخطاط عثمان طه، رواية ورش لقراءة الإمام نافع. شرفت

بطباعته الدار العلمية للنشر والتجليد، جامعة الأزهر، 1435هـ-2014م، ص 249.

²المصدر نفسه، ص 269

³أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحق و شرح عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1418، 7 هـ-1998م، ص 76.

⁴أبو عثمان عمر وبن بحر الجاحظ، الحيوان، تحق عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1384-1965م، ص34.

2- عند ابن قتيبة:

ذكر في كتاب ابن قتيبة أنّ السيمياء هو العلم والبيان، أما الوسائل غير اللفظية فهي الاستدلال بالعين والإشارة والنصب، وهي الحال الناطقة يغير لفظ، والمشيرة بغير يد مثل قول الفصل بن عيسى بن أبان: "من شق أنهارك؟ وغرس أشجارك؟ وحتى ثمارك؟ فإن لم تجبك حوار أجابتك اعتباراً"¹. بمعنى أن المفاهيم السيميائية بلغت عندهم حدًا من الرقي سمح لها بأن تجعل كلّ موقف من الإشارات التي تخصه يقوم مقام اللفظ كارتباطها بالحب والغرام بوصفهما علامات.

3- عند ابن سينا:

يقول ابن سينا في مخطوطه (الدار النظيم في أحوال علوم التّعليم، وفي فصل تحدث عنوان (علم السميّا)،: " علم السميّا علم يقصد به كفيّة تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوّة يصدر عنها فعل غريب، وهو أيضا أنواع" ونجد الناقد رشيد بن مالك يواصل ذلك كره لما ورد تحت هذا العنوان من هذه المخطوطة فيذكر تلك الأنواع وهي متعلّقة بالحركات العجيبة التي يقوم بها الإنسان، وبعضها متعلّقة بفروع الهندسة، أما البعض الآخر فمتعلق بالشعوذة²، وهذا معناه أن علم السميّا عند العرب القدامى ارتبط بالسحر والشعوذة، وتحدث عن اللفظ بوصفه رمزا وعن المعنى بوصفه مدلولا.

4- عند ابن خلدون:

لقد خصّص ابن خلدون فصلا في مقدمته لعلم أسرار الحروف قائلا: "المسمى بالسمياء نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاه المتصوفة، فاستعمل استعمال في الخاص، وظهر عند غلاه المتصوفة عند جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن، وظهور الخوارق على أيديهم... ومزاعمهم التي تنزل الوجود عن الواحد وترتيبه، وزعموا أن للكمال الأسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب، وأن طبائع الحروف وأسرارها

¹ينظر: سعديّة موسى عمر البشير، السيميائية: أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، والفلسفة، ص 8.

²ينظر: فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 30، 21

سارية في الاكوامي على النظام"¹؛ وهذا معناه أن ابن خلدون قد تحدث عن الجانب الغيبي والسحري لعلم السيمياء بالرغم من غموض بعض ما جاء في هذه النصوص إلا أنه يكفينا منها أنها تحيل إلى السيمياء وبعض مبادئها ولو من باب السحر والشعوذة.

5- عند عبد القاهر الجرجاني:

يعتبر عبد القاهر الجرجاني من أبرز من اهتموا بعلم المعاني والبيان من خلال كتابه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، فقد تناول أفاض في مفهوم المعنى من خلال نظرية معنى المعنى قائلاً " فالمعنى عنده هو الذي تقودك له الألفاظ وحدها وتصل إليه بغير واسطة، أما معنى المعنى فهو أن تعقل من اللفظ معنى لما يفضي بك المعنى إلى المعنى آخر"². يبيّن الجرجاني إذن أن كلما تجاوزنا المعنى الأول فنحن في الدلائل، لأن الدلالة نستقيها من مادة المعجم مباشر. يقول نصر حامد أبوزيد " فألفاظ اللغة عنده ليست إلا مجرد علامات، وسمات دالة على المعاني فإن العلامة من حيث هي علامة لا يمكن أن توصف بقبح أو حسن... فيمكننا أن نستبدل علامة بعلامات للدالة على نفس المعنى"³.

¹ أبوزيد عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تحقّق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1431هـ-2010م، ص62-621.

² سعديّة موسى عمر البشير، السميائية: أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، ص19.

³ نصر حامد أبوزيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي، الدار البيضاء، بيروت، ط9، 2012، ص80.

مفهوم السميائية عند الغرب:

احتلت السميائية مكانة مميّزة بوصفها نشاطا معرفيا له أصوله وامتداداته، حيث تستمد أصولها ومبادئها من مجموعة من الحقول المعرفية كاللسانيات، والمنطق، والتحليل النفسي والانثربولوجي، وبهذا كان لهذه الحقول دور كبير في التأسيس لمفاهيمها و طرقها التحليلية¹. من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم اللغوي السويسري فردينان دي سوسير، الذي له الفضل في التبشير بهذا العلم الجديد وأطلق عليه اسم سيميولوجيا، وهذا ما يتجلى في تصريحه في كتابه (محاضرات في الألسنة العامة)، حيث يقول: "...إنّ اللغة مؤسسة اجتماعية، ولكنها تتميز عما سواها من المؤسسات السياسية والقانونية وغيرها بعدة سمات، ولكن نفهم طبيعتها الخاصّة ينبغي أن ندرج في هذا السياق ظواهر من صعيد آخر"².

يصف دي سوسير اللغة باعتبارها مؤسسة اجتماعية، فاللغة أداة للتعبير والتواصل وهي غير المؤسسات الأخرى (السياسية والقانونية). إنها تنقل أفكار الإنسان ولا يمكن أن نحقق التواصل إلا من خلالها ولو عبر العلامات غير اللغوية التي تمر عن طريقها. يقول ديسوسير قوله: "إن اللغة نظام من الدلائل يعبر كمّا للإنسان من أفكار وهي في هذا شبيهة بالكتابة وبألفبائية الصم والبكم، وبالطقوس الرمزية، وصور آداب السلوك، وبالإشارات الحربية وغيرها، إلا أن اللغة أهم هذه الأنظمة جميعاً"³. يتبين من هذا القول أن دي سوسير يُتمم وصفه للغة ويحددها من خلال مكوناتها (العلامات)، وكما نعلم أن هناك علامات لغوية يتميز بها الإنسان وأخرى غير لغوية حصرها فيما يلي: ألفبائية الصم والبكم، الطقوس الرمزية، صور آداب السلوك، الإشارات الحربية.

يقرّ دي سوسير بأن العلامات اللغوية هي أهم من العلامات غير اللغوية لأنّها أرقى وأشرف لأن اللغة نطاقها واسع ولها القدرة على التوليد، إذ نستطيع أن ننتج عددا غير محدود

¹ ينظر سعيد بن كراد، السيميائيات (مفاهيمها و تطبيقاتها)، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، طبعة 3، 2012، ص25.

² فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، تع صالح القرماذي وآخرون، الدار العربية للكتاب، (دط)، 1985، ص37.

³ المرجع نفسه، ص37.

من الحروف والكلمات. وبالتالي "فإنه من الممكن أن نتصور علما يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية، وقد يكون قسما من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي قسما من علم النفس العام، ونفترح تسمية (sémiologie) سيميولوجيا، أي علم الدلائل وهي كلمة مشتقة من اليونانية (sémion) بمعنى دليل ولعله سيمكننا من أن نعرف مما تتكون الدلائل والقوانين التي تسيّرهما، ولما كان هذا العلم غير موجود بعد فإنه لا يمكن أن نتنبأ بما سيكون. ولكن يحق له أن يوجد ومكانة محدد سلفا، وليست الألسنية سوى قسم من هذا العلم العام والقوانين التي سيكشف عنها، علم الدلائل سيكون تطبيقها على الألسنة ممكنا، وستجد الألسنة نفسها ملحقه بميدان محدد المعالم مضبوط ضمن مجموعة الظواهر البشرية".¹

يتضح لنا من خلال ما تقدم أن دي سوسير يقرّ بوجود علم يسمى السيميولوجيا ويصرّح بأن هذا العلم فرع من علم أعم هو علم النفس الاجتماعي الذي هو فرع من علم النفس العام، ومن خلال هذا يثبت لنا أن اللغة لا تفهم خارج المجتمع لأنه إطار يتبعشروط هذا العلم وقوانينه المعلومة، وقد كان لثنائيات سوسير فضل كبير في ظهور هذا العلم، حيث تعتبر من منطلقاته الأساسية، خاصة ثنائية الدال والمدلول، لأنّ القوانين التي يقوم عليها مجهود سوسير هي قوانين ألسنية، أي دراسة العلامات اللغوية أما السيميولوجيا فله فروع ومصادر أخرى تتجاوز علوم اللسان.

في الفترة التاريخية التي كان فيها العالم اللغوي السويسري فردينان دي سوسير يصوغ تصوّره الجديد للسانيات، حيث كان يسعى إلى تأسيس علم جديد يطلق عليه السيميولوجيا (sémiologie)، برز في أمريكا الفيلسوف شارل سندرل بوس (1839-1914م) الذي أخذ ينحت من جهته في سبيل إنجاز تصوّر خاص به، فانطلق من أسس ابستيمولوجية مغايرة وخرج بتصوّر آخر لهذا العلم أطلق عليه تسمية سيميوطيقا (sémiotics)، والسيميوطيقا عنده لا تنفصل من جهة عن المنطق باعتباره القواعد الأساسية للتفكير والحصول على الدلالات المتنوعة، ولا تنفصل من جهة ثانية الفينومينولوجيا باعتباره منطلقا صلبا لتحديد الإدراك وسيروراته ولحظاته.² لقد اقتصر بيرس على دراسة الجانب التطبيقي، على عكس دي سوسير

¹المرجع السابق، ص37.

²ينظر سعيد بن كراد، السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها)، ص87.

الذّي ركّز على الجانب النظري للغة وتوقف عند حدود الجملة، من خلال دراسته للعلامات اللغوية فقط، فبيرس يدرس العلامة اللغوية وغير اللغوية.

يمكن القول إن السيميوطيقا عند بيرس ارتبطت بالمنطق على نطاق واسع: "...فليس المنطق بمفهومه العام إلاّ اسما آخر للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامة"¹؛ معنى ذلك أن المنطق يتجلّى في العلامة من خلال العلاقة بين أجزاء العلامة ضمن منطق العلامة². لقد بنى دي سوسير نظرتة على تصوّر ثنائي (الدال / المدلول)، أما بيرس فتصوّره ذو بعد ثلاثي، فالعلامة عنده تتكوّن من : ماثول، موضوع ومؤول، ضمن مفهوم الظاهرانية.

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ، ص 17.

² مصطلحا (سيميولوجيا / سميوطيقا) يغطيان اليوم نظاما واحدا متكاملا، والفرق الوحيد بين هاتين اللفظتين، فالسيميولوجيا مفضلة لدى الأوروبيين تقديرا لصياغة سوسير التي تعود مرجعيتها إلى اللسانيات، بينما الناطقين باللغة الإنجليزية يميلون إلى سميوطيقا احتراماً للعالم الأمريكي بيرس والتي تعود مرجعيتها إلى المنطق، وهذا لا يمنع أنّهما مترادفان لأنهما يدرسان موضوع واحد وهو دراسة الأنظمة العلاماتية اللغوية وغير اللغوية. بلقاسم دفة، علماء السمياء، مجلة التراث العربي، دمشق، رجب 1424هـ، سبتمبر 2003، السنة الثالثة و العشرون العدد 91، ص 71، (بتصرف).

ثانيا مفهوم التواصل

تعتبر العلامات اللغوية وغير اللغوية إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المتكلمون لإيصال رسائلهم وللتأثير في الأشخاص الذين يخاطبونهم ليتفاعلوا معهم بواسطة الكلام بالإقناع، فالتواصل، وهو أكثر شيء نمارسه مع غيرنا يوميا.

1- مفهوم التواصل:

أ- لغة:

يستعمل مصطلح التواصل كوسيلة للتبليغ والتفاهم بين طرفي الخطاب، و قد أورد ابن منظور في معجمه لسان العرب التواصل من فعل وصل: "وصلت الشيء وصلا ووصله والوصل ضد الهجران، ووصله توصيلا إذ أكثر من الوصل وقد ذكر ابن خلدون أن التواصل ضد التصارم، وفي الحديث من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه"¹.

ب- اصطلاحا:

يعرف محمد نظيف التواصل قائلًا: "التواصل هو التبادل الكلامي بين فاعل متكلم (sujet parlant) الذي ينتج ملفوظا موجها إلى متكلم آخر وهذا المخاطب (interlocuteur) يلتبس الاستماع أو الجواب الصريح أو المضمرة حسب النمط الملفوظ"². إنَّ المفهوم العام للتواصل هو وجود طرفين "A" و "B"، حيث "A" ينتج كلمات معينة تسير وفق سياق معين. توجه هذه الكلمات إلى الطرف "B" الذي يتلقى بدوره هذه الكلمات عن طريق الاستماع. حيث يواصل محمد نظيف قائلًا: "يتأسس التواصل هنا جذريا على نقل الخبر (المضمون) بين متخاطبين أو أكثر، وهذا النقل للخبر يكون وفق سنن محددة معروفة مسبقا ينتج لدينا عقب هذا النقل تحويلا له بين أطراف العملية الحوارية وهذا التحويل بدوره يستلزم سننا محددًا"³؛ نفهم من هذا القول أن التواصل هو عملية انتقال من وضع فردي إلى وضع جماعي عن طريق تبادل للأفكار والآراء والمعلومات عبر وسائط يمكن أن تكون لفظية أو غير لفظية، لأن النسق الصوتي خاضع لسنن محدد، نفهم من أن التواصل يجعل

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج11، ص728. وينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1068.

² محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلية، دراسة تطبيقية في الدراسات التداولية، إفريقيا الشرق، (د،ط)، الدار البيضاء المغرب، 2010، ص22.

³ الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجيا، طبع دار القصة للنشر 2001، الجزائر، ص106

الفرد يتغير من حالته الانفرادية التي يكون فيها إلى مشاركته من طرف الجماعة لتمير الرسائل اللغوية عن طريق الصوت غير اللغوية عن طريق إشارات ورموز.

التواصل إذاً "فعل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات"¹، فالتواصل في معناه الواسع مصطلح يشير إلى كلّ أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستعمال العلامات (signs) ، والرموز (symbols) ، فيما بين الكائنات الحيّة (الإنسان والحيوان وبين البشر وآلات معالجة البيانات (machines data processing)، وفي معناه الضيق أي المعنى اللساني- التواصل هو التفاهم الذي يحصل بين البشر عن طريق الوسائل اللغوية وغير اللغوية مثل: حركات أعضاء الجسم (gestures)، والإيماءات (minay) ونغمات الصوت (voice)² . لقد أخذت كلمة (communication) في آخر القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع ميلادي من المشتق اللاتيني (communication) وتعني الاشتراك في الشيء، تبادل، إبلاغ، لأنّ: "التواصل يمكن الناس من إقامة علاقات بينهم تحملهم على تقدير ما يفرق بينهم وما يجمع، فينشؤون بذلك علاقات نفسانية واجتماعية، ولا تتمثل علاقاتهم في النزاع والصراع والتخريب فقط، وإما تتمثل أيضا في التفاهم والثراء المتبادل والتعاون على إنشاء المعرفة"³. تماما كما ظهر معنى التواصل في التراث العربي من خلال الإبانة عن المعنى كما يقول الجاحظ(159هـ-255هـ) "لأن مدار الأمر والغاية إليها يجري القائل والسامع إنّما هو الفهم والإفهام فبأي شيء يلفت الإفهام وأوضح المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع"⁴.

لقد ذكر الجاحظ في هذا القول لفظة البيان والتي يقصد منها الإبانة والإظهار للإفهام، كما أن ابن جنّي عرّف اللغة بقوله: "أما حدّها فأصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"⁵. لقد أعطى ابن جنّي في هذا التعريف سمة من سمات التواصل التي هي سمة اجتماعية، فاللغة لا تسمى لغة إلا إذا كانت حقا تعبر عن الاحتياجات البشرية باعتبارها القناة التي يعبر بها الناس عن أغراضهم المختلفة.

¹فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 28 جوان 2017، ص51. (بتصرف).

² ينظر: المرجع نفسه، ص52.

³دومنيك منغون، باتريك شارودو، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيري، حمّادي صمود، م صلاح الدين الشريف، دار سيناترا، تونس، 2008، ص109.

⁴الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، تحق عبد السلام هارون، ج1 مكتبة الجانحي، 1418هـ-1998م، مصر، القاهرة، ط7، ص76.

⁵ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح عليّ التّجار، ج1، دار النهضة للطباعة والنشر، 1952، ص33.

ظهرت نظرية التواصل على يد الرياضيين "كلود شانون" و"ويفر" 1949 في كتاب "النظرية لتواصل الرياضية"¹: "كان المنطلق من التلغراف إلى التواصل البشري عبر اللغة والخط والموسيقى والرقص"²؛ ومنه تحددت الملامح النموذجية للتواصل عامة، إذ يحتاج كل بث إعلامي إلى وجود مصدر للمعلومة (الإذاعة المسموعة مثلا)، وتقتضي عملية البث تدخل المرسل (المذيع) الذي يسعى إلى تسنين الرسالة بحسب طبيعة القناة (مكبر الصوت) وتعد ملائمة الاستقبال (سلسلة من الإشارات الفيزيائية تنتقل في شكل موجات ارتدادية) وبهذا تصل إلى الناقل المستقبل (المذيع) فيفك تسنيها ليجعلها قابلة للتلقي من قبل المرسل إليه (المستمع)³. ويسمى أيضا "السبرنطيقا وتقوم السبرنطيقا بوجه عام على اتصال أحادي المستوى تستغني عن شق المحتوى، فالآلة أثناء عملية التواصل لا تهتم سوى بإيجاد المكافئ التعبيري، لذا فهي أكثر اقتصادا في عملية نقل الإشارات ومن ثم فهي لا تصطدم بأي حالة من حالات الانسداد التواصلي"⁴.

ثالثا أنواع التواصل:

نجد مصطلح التواصل عامًا جدا يشمل كل الكائنات الحية، فالحيوان على سبيل المثال يتواصل بالإشارات والصوت، فكل اتصال هو لغة، ونميز هنا التواصل اللغوي عن التواصل غير اللغوي، أن التواصل اللغوي بجميع أشكاله قائم على اللغة أما غير اللغوي فإنه على لغة الإشارة مثلا: باستخدام الإيماءات والإيحاءات والابتسامات كل هذه عبارة عن لغة، يجدر بنا في البداية الإشارة إلى أن المصطلحات تختلف من باحث إلى آخر، حيث نجد أن هناك من يطلق عليهما بالتواصل اللفظي وغير اللفظي، وهناك من يطلق عليها بالتواصل الكلامي وغير الكلامي، والآخر التواصل اللساني وغير اللساني، وآخر يميل على تسمية السلوك الكلامي و السلوك غير الكلامي⁵.

¹دومنيك منغو، باتريك شارودو، معجم تحليل الخطاب، ص 109.

²إدريس بليح، المختارات الشعرية و أجهزة تلقيها عند العرب من خلال المفضليات و حماسة أبي تمام، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة رسائل وأطروحات، الرباط، 1995، رقم 22، ص 19

³السيمانيات العامة ورهانات الأنموذج اللساني مساهمة في الإثنين يناير 11، 2010 9:07-9:07 maamri

ilm2010.yoo7.com/t557-topic

⁴عبد القادر فهيم الشيباني، معالم السيميانيات العامة أسسها ومفاهيمها، ط1، الجزائر، 2008، ص 36.

⁵ ينظر، عمر أوكان، اللسانيات والتواصل، اللسانيات اللغة التواصل والتفاعل والمجتمع 20 أبريل 2011،

brahmiblogspotcom.blogspot.com/2011/04/blog-post_20.html

أ-التواصل اللغوي:

سُميَ بالتواصل اللغوي نسبة إلى اللغة، وهو أيضا "نقل الأفكار معاني بين الأفراد بحيث يتواضع المجتمع بأكمله لضبط معايير معينة للتعبير عن الحاجات النفسية وغيرها، فالتواصل اللغوي لا يقتصر على نقل المعلومات وتبادلها فقط وإنما هو سلوك يستخدمه أحد الأطراف للتأثير في الطرف الآخر"¹، وهذا النوع من التواصل يتم عن طريق الألفاظ والعبارات وأيضا الأصوات لذلك يستخدم المرسل في هذا النوع من التواصل الفم واللسان، بينما يستخدم المتلقي الأذن. إن التواصل اللغوي لا يعد أكثر من أن يكون عبارة "عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم حسب التعريف العربي القديم"². فالتواصل اللغوي يعتمد على أصوات وكلمات وجمل، ويتم عبر القناة الصوتية السمعية، أي يتكىء أساس على اللغة الإنسانية ويتحقق سمعها وصوتا، وبما أن اللغة هي الأساس في العملية التواصلية، فالتواصل اللغوي هو استخدام اللغة وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال وعدم الاكتفاء بحفظ قواعدها بعيدة عن فن الممارسة الفعلية في الحياة ومواقفها"³. وينقسم التواصل اللغوي إلى:

1-التواصل اللفظي (الشفوي)

2-التواصل الكتابي

التواصل اللفظي (الشفوي): يمثل الجانب المنطوق من اللغة واستعمالها في مختلف مستويات التخاطب اليومي، وبذلك فهي الأساس الأول في عملية التواصل لأن: "اللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير هي فرع منها، ومن تمّ كان المسموع هو الأول الذي يستقي منه الإنسان مقاييس اللغة والمادة الإفرادية"⁴. إنّه إذاً التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفوية والأصوات المعبرة عن الأفكار

¹تفريدة رمضاني، التواصل اللغوي من خلال الإذاعة القناة الأولى أنموذجا دراسة لغوية اجتماعية تداولية، مذكرة

ماجستير، جامعة بجاية، 2004/2003، ص8

²عبد القادر مرتاض، اللغة و التواصل، اقترايات لسانية للتواصلين: الشفهي و الكتابي، دار

هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003، ص8.

³محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006،

ص66.

⁴عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ع4، جامعة

الجزائر، 1974، ص29.

والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو المستخدم وسائل أو آليات كالهاتف النقال...إلخ

2-التواصل الكتابي :

يمثل الجانب المكتوب من اللغة والكتابة بمعناها اللغوي الخاص هي تعبير عن اللغة المحكية(الكلام) بواسطة إشارات خطية (مكتوبة)، وذلك لأغراض شتى منها حفظ الكلام الذي يزول فور إلقائه شفاهياً، أو نقله إلى أماكن بعيدة عن المكان الذي ألقى فيه. ففي حين يزول الكلام بمرور الزمن تبقى الكتابة هي نظام سيميائي مرئي ودلالي يبدي فونيمات ومقاطع تعمل عامة كدلالات عن الوحدات المطابقة لها في اللغة المحكية¹.إنها إذاً أهمية اللغة التي لا تتبع فقط من التواصل الشفوي وإنما تشمل التواصل الكتابي أيضا الذي يقوم على نقل التابع الكلامي من الحيز الزماني إلى إشارات مكانية.لهذا يعتبر التواصل الكتابي جانب من اللغة المكتوبة إذ تعدّ الكتابة مجموعة من الرموز الخطية فهو عبارة عن تسجيل لمدونة شفوية فالتلميذ مثلاً أثناء كتابته للتعبير الكتابي يتعرف الأستاذ على أفكاره وأهم المعلومات التي لديه.ومن هنا نستنتج أن التواصل الشفوي أصل والتواصل الكتابي فرع.

رابعاً عناصر التواصل:

يعد" جاكسون من الباحثين اللسانيين المحدثين اشتهر بتناول وظائف اللغة في البحث المعاصر، إذ كان منطلقه في تحديدها هو الارتكاز على العناصر المكوّنة لعملية الاتصال، بدءاً من المرسل مروراً بترميز الرسالة، وإرسالها إلى الطرف الآخر عبر قناة، ولذلك حصر مكونات العملية التواصلية من وجهة نظره إلى ستّة عناصر².وهي:

1-المرسل:Destinateur:

هو "الطرف الأول"³، وهو منشئ الرسالة. يقول عبد الهادي بن ظافر الشهري عن المرسل " هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب لأنه هو الذي يتلفظ به، من أجل التعبير عن مقاصد معيّنة، وبغرض

¹فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، ط1، بيروت، لبنان، 1403هـ/1993م، ص49-50.

²عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب(مقاربة لغوية تداولية)، ط1، دار الكتاب

الجديد، بيروت، لبنان، 2004، ص12.

³المرجع نفسه، ص12.

تحقيق هدف فيه، ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه باعتماده استراتيجية خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنيا والاستعداد له، بما في ذلك اختيار العلامة اللغوية الملائمة ، وبما يضمن تحقيق منفعة الذاتية، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة، ولا يمكن للغة الطبيعية أن تتجسد وتمارس دورها الحقيقي إلا من خلال المرسل، فتسبح موجود بالفعل بعد أن كان وجودها بالقوة فقط ليس هذا فحسب بل يكون وجودها ذو فعل مناسب للسياق، فبدون المرسل لا يكون للغة فاعلية¹.

2- المرسل إليه Destinataire:

المرسل إليه" هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدا وقد أشار اللغويون القدامى في التراث العربي إلى تأثير المرسل إليه على المرسل، عند إنتاجه خطابا، إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي، مثل المستوى النحوي، من حيث التذكير والتأنيث والعدد، وتجسيده بعلامة لغوية هي إصاق كاف الخطاب بأسماء الإشارة. ولم يقفوا عند هذا الأمر، بل أبرزوا دوره أيضا في سياق الخطاب وأثر ذلك على الخطاب تداوليا²، وأيضا "المرسل إليه حاضر في ذهن المرسل عند إنتاج الخطاب سواء أكان حضورا عينيا، استحضار ذهنيا، وهذا الاستحضار للمرسل إليه، هو ما يسهم في حركية الخطاب، بل يسهم في قدره المرسل التنويعية، ويمنحه أفقا لممارسة اختيار استراتيجية خطابية³. ومن هنا نلاحظ أن المرسل إليه عنصر مهم في العملية التواصلية وله دور بارز وظاهر لا يقل أهمية عن المرسل.

3- الرسالة: message:

الرسالة من أهم محاور التواصل، حيث "لا يتم التفاهم بين المرسل والمرسل إليه، ولا يحصل تواصل إلا بوجود نفس الخطاب اللغوي(الرسالة) بينهما وهو الذي نسميه الوضع أي اللغة التي اصطلح على استعمالها قوم أو مجموعة من المجموعات البشرية. إن العملية التي يقوم بها المرسل المتكلم عند إحداث الكلام الموجه للمرسل إليه عملية تركيب أي إن في ذهنه وفي نفسه أغراضا ومفاهيم يحتاج لكي يعبر عنها ويوصلها للغير إلى ألفاظ وبكلمات تدل عليها فيعود إلى لغته باعتبارها النظام اللغوي

¹المرجع السابق، ص45.

²عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب،(مقاربة لغوية تداولية)، ص47.

³المرجع نفسه، ص48.

الراسخ في الذهن...¹، فالرسالة محور التواصل وموجه من وجهاته، لكن أهميتها لا تقل عن أهمية باقي العناصر التواصلية.

4- السنن:code:

هي "رموز مشتركة يعرفها المرسل والمتلقي معرفة جيّدة"²، لأن "التشكيلية الخطابية لا تفصح عن ذاتها بواسطة لغة (الفرنسية، اللاتينية...) بل عبر سنن لغوي خاص، اللغة ليست أداة يتحكم فيها من الخارج و تسخر لاستراتيجية الإقناع بل إن استعمالها هو عامة محايدة للتشكيلية الخطابية وغير مفصولة عن (تموقعها)، ذلك أن السنن اللغوي ليس نظاما لنقل المعلومات فحسب، بل يساهم في الشرعية الذاتية للمتلفظ..."³.

5- السياق:contexte:

انطلاقا من أنه " لا يتم وصف العلامة إلا بالعودة إلى ما يحيط بها"⁴.نظهر قيمة السياق في توجيه الغرس اليات أثناء التواصل، لأن " علماء اللسان غالبا ما يستعملون مصطلح (السياق) للدلالة به عموما على مجموع الظروف التي تصاحب ظهور الملفوظ، و بهذا المعنى لا يغدو السياق مكونا من علامات فحسب ولكنه يشمل مختلف العناصر التي تسهم في فعل التلفظ (المحيط الفيزيائي، الظروف التاريخية والاجتماعية، معارف ونفسيات المشاركين في عملية التخاطب..."⁵؛ فمن مستلزمات السياق المتلفظين المشاركين، المكان،الزمان، الغاية،نوع الخطاب،واللهجة المستعملة.

6- القناة:

هي الوسيلة المستعملة والمعتمدة في التواصل ونقل الرسالة من المرسل على المرسل إليه،وهي الميكانيزم المادي للتواصل ويمكن أن نميز بين صنفين من القناة:1-القناة الطبيعية المباشرة رجل

¹خولة طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات،ط2(منقحة)،دار القصبية للنشر الجزائر،2000،2006،ص28

²إبراهيم محمد خليل، مدخل إلى علم اللغة،ط1،دار الميرة للنشر والتوزيع الأردن،2007،ص31.

³خولة طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات،ص28.

⁴ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات،تر:عبد القادر فهمم البياني،ط1،سيدي بلعباس،الجزائر،2007،ص34.

⁵المرجع نفسه،ص36،35.

يتكلم أو يقدم علامات لآخر (مثل الأذن السمع).2-القناة الاصطناعية التي تستوجب نسقا تقنياً(رسالة) أي اتصال عن بعد أو بالراديو، الهاتف النقال¹.

خامساً وظائف التواصل:

لقد لخص "رومان جاكسون" الوظائف اللسانية في ست وظائف هي:

أ-الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية:وتهدف هذه الوظيفة إلى"إقامة تعبير موفق إزاء من يوجه إليه الكلام"².

ب-الوظيفة الندائية:هي "وظيفة تضمنية أو أمرية تحدّد العلاقات بين الرسالة والمستقبل"³.

ج-الوظيفة المرجعية: ترتب باللغة التي تحيل إلى "أشياء وموجودات نتحدث عنها وتقوم اللغة بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة"⁴.

د-وظيفة إقامة اتصالية: و"تهدف هذه الوظيفة إلى تأكيد وثثبيت أو إيقاف التواصل"⁵

هـ-وظيفة ما وراء اللغة:الوظيفة الماورائية،تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي يكون محورها هو اللغة نفسها"⁶.

و-الوظيفة الشعرية أو الجمالية: وذلك حين تكون المرسله معدة لذاتها كما في النصوص الفنيّة اللغوية (مثل القصائد الشعرية، وغيرها)⁷.

¹مولزك زيلتمان-ك،أوريكيوني،في التداولية المعاصرة والتواصل، تر وتع محمد نظيف، إفريقيا الشرق، المغرب،2014، ص11.

²رايح بحوش،اللسانيات وتحليل النصوص،ط2،علم الكتب الحديث،الأردن،2009، ص96.

³نور الدين رايس،اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل،ط1،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،إربد شارع الجامعة،2014، ص80.

⁴الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية (مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون)،ط1،دار العربية للعلوم،بيروت،2007،1428، ص45.

⁵نور الدين رايس، المرجع نفسه، ص82.

⁶المرجع نفسه، ص83.

⁷فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنة عند رومان جاكسون، ص67.

الفرق بين التواصل والاتصال :

لم يفرق الكثير من الباحثين بين مصطلحي التواصل والاتصال، بل واعتبروهما مترادفين على اعتبار أن "الاتصال هو تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبل"¹، لكن هذا لم يمنع أن يفرق آخرون بينهما؛ حيث يقول سمير شريف إستيتية: "اللغة تواصل لا اتصال فقط، والفرق بينهما كبير، ذلك لأن الاتصال يكفي لحدوثه إرسال من طرف واحد بعكس التواصل"² وواضح من هذا التعريف أن الاتصال يكون في اتجاه واحد فقط بمعنى ذهاب فقط دون إياب مثلاً: خطبة يوم الجمعة، أو خطابات الرؤساء، لأن الاتصال يبقى المستقبل مستمعاً فقط دون ردّ، أما التواصل فيكون ثنائي الاتجاه؛ أي هناك تناوب في الكلام بين المتحدث والمستمع.

أما الاتصال" فيتم بين اثنين في اتجاه واحد فيستخدم (س) اللغة لنقل أو توصيل المعلومات أو الأفكار ل (ص) الذي يلتزم دور المتلقي فحسب، في حين أننا بكلمة "تواصل" نعني أن (س) و(ص) يتبادلان المعلومات والأفكار³، ومنه فالإتصال يكون وفق المنطلق المتمثل في المرسل والمتكلم والمرسل فقط فهو يقتصر على وجود إيجابية من طرف واحد مثل: مشاهدة التلفاز لا يمكننا الردّ عليه نستمع فقط، عكس التواصل الذي يكون فيه التفاعل بين الطرفين في الوقت نفسه بحيث يرسل الشخص كلامه ويردّ الطرف الآخر عليه في تلك اللحظة.

نستنتج مما سبق أن التواصل أشمل من الاتصال، لأن الأول (التواصل) يفسح مجالاً للتفاعل بين المستمع والمتكلم وتبادل الأحاديث، أما الثاني (الاتصال) فيركز على المرسل فقط، وتجدر الإشارة هنا إلى نوعين من التواصل حيث يمكن أن يكون التواصل لفظياً، كما يمكن أن يكون التواصل غير لفظي، إذ "تعتبر اللغة المنطوقة من أكثر الوسائل المستخدمة شيوعاً في عملية التواصل"⁴، كون اللغة المنطوقة أكثر وضوحاً وفعالية أثناء التواصل، وهذا لا ينفي التواصل باللغة المكتوبة أو لغة الإشارات...

¹سمر روجي وآخرون، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط2004، 1، ص13

²سمير شريف إستيتية، لسانيات-المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن2005، ص 676

³إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص27. (يتصرف)

⁴شحدة الفارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، 2013، ص242.

للتواصل أهمية كبيرة، لفتت انتباه الدارسين منذ أربعينيات القرن العشرين من الألفية الثانية، وأصبح لها هنا التواصل قائماً بذاته، صاحب بشكل كبير التطور التكنولوجي الحاصل في العام على جميع المستويات، والتواصل هو محور أساسي في حياة الجماعات البشرية¹. ولا تكاد هذه الجماعات تستغني عن التواصل ولو للحظة واحدة لان الفرد لا يستطيع أن يتواصل مع غيره ليتمكن من قضاء حوائجه دون التواصل ولكي يتحقق التواصل لابد من المتواصلين استعمال اللغة إما ما هو لغوي أو غير لغوي أثناء تواصلهم مع غيرهم².

يتواصل الإنسان مع غيره باللغة وهذا النوع من التواصل يسمى تواصلاً لغوياً ولكن الإنسان لا يقتصر في تواصله على اللغة فحسب بل يتعداه إلى استعمال علامات غير لغوية للتعبير عن أفكاره بشتى الطرق وهذا ما سمح بظهور علم جديد وهو السيميائية ويهدف هذا العلم إلى دراسة العلامة ودراسة القوانين التي تحكمها فتقسم فيه العلامة إلى قسمين: علامة لفظية وغير لفظية، فعملية التواصل لن تحدث بدون هذا القسمين فعند إجراء حوار مع شخصين (مرسل ومرسل إليه) فيتم التواصل إما عن طريق اللغة وإلى جانب هذه اللغة هناك رموز وإشارات غير لغوية. وفي هذا الموضوع تعددت اتجاهات السيميولوجيا بتعدد المنطلقات الابستمولوجية لعلمائها ولهذا ستحدث عن سيميولوجيا التواصل الذي يعتبر قطب من السيميائية العامة وباعتباره النظرية الأكثر قرباً من بحثنا التواصلي³.

سادساً سيميولوجيا التواصل :

تعتبر سيميولوجيا التواصل اتجاهها قويا فرض نفسه وأفكاره على الكثير من الباحثين خاصة المدرسة الفرنسية أمثال مونان (Mounin) وبريطو (Preito) بويسنس (Buysens) كريس (Crice) ومارتنيه (Martinet) وهو اتجاه استمد الكثير من مفاهيمه منه أفكار اللسانيات⁴، حيث لا تكاد نجد اختلافاً بينه وبين ما جاء به "دي سوسير" سوى في بعض

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 85

² محمد الزميج التواصل والتلقي السبت، 18 يناير 2014 اللسانيات اللغة التواصل والتفاعل والمجتمع brahmiblogspotcom.blogspot.com/2014/01/blog-post_9016.html

³ ينظر فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 85.

⁴ المرجع نفسه، ص 85.

الإضافات التي أضافته السيميولوجيا، ويقول سوسير بشأنها "اللغة نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار"¹؛ بمعنى أن اللغة لها دور فعال في تحقيق التواصل وهي عبارة عن مجموعة من الرموز والإشارات التي تحقق التواصل بين الأفراد.

ليأتي بعد ذلك أصحاب سيميولوجيا التواصل وهم كل من بريطو، مونان، أندري مارتينه وبويسنس على أن وظيفة اللسان الأساس هي التواصل، ولا تختص هذه الوظيفة بالألسنية، وإنما توجد أيضا في البيئات السمائية التي تشكلها الأنواع الأخرى غير لسانية وهؤلاء العلماء لا يهتمهم من الدوال والعلامات السمائية غير التواصل والإبلاغ.²

السيميولوجيا حسب بويسنس: "يمكن تعريف السيميولوجيا بأنها دراسة الإجراءات التواصلية، أي الوسائل المستعملة للتأثير في الآخر والمنظور إليها بهذه الصفة من طرف من تريد التأثير فيه، عند ما نطبق هذا التعريف على اللسانيات فإنه يبرز وجه النظر السوسيولوجية التي نتبناها هنا: لا يتعلق الأمر بدراسة الكلام بصفته تجليا مباشرا، للمتكلم أي في جانبه الفردي بل بصفته ظاهرة اجتماعية³ تبين لنا أن السيميولوجيا التواصل تعني بدراسة أساليب التواصل خاصة التواصل اللساني والسيميائي. فالسيميولوجيا التي تبناها بويسنس فهي لا تعطي للكلام أهمية لكونه تأدية فردية وإنما مَوْن الكلام ظاهرة إجتماعية تحقق التواصل.

السيميولوجيا كما يعرفها لويس بريطو "هي علم يبحث في أنظمة العلامات سواء أكان مصدرها لغويا أم سننيا أم مؤشريا"⁴ من خلال هذا التعريف ثبت لنا أن السيميولوجيا تدرس جميع العلامات بأنواعها وفق أنظمة محددة.

أما مارتينه فيعرفها قائلا: "السيميولوجيا دراسة جميع السلوكيات و الأنظمة التواصلية"⁵ و من خلال هذا التعريف تبين لنا أن السيميولوجيا تعنى بدراسة كل ما يحيط بالعملية التواصلية.

¹المرجع السابق، ص 85

²ينظر، فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 85

³إيريك بويسنس، السيميولوجيا والتواصل، تر: جواد بنيس، مجموعة للبحث في البلاغة والأسلوبية، ط2005، 1، ص 35

⁴فاتح علاق، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر (مستوياته وإجراءاته)، مجلة جامعة دمشق، 2009، مج 25، ع 1، 2، ص 149.

⁵سعدية موسى عمر البشير، السيميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، ص 7.

يؤكد معظم الباحثين في هذا المجال أن الميلاد الفعلي لسميولوجيا التواصل كان على يد (إيريك بويسنس)، إذ "كان ميلاد سيميولوجيا التواصل مع إيريك بويسنس الذي نشر عام 1943 كتاب "اللغات والخطاب" تعرض فيه الألسنة الوظيفية في إطار السيميولوجيا وقد توصل إلى نتيجة مفادها أن سيميولوجيا التواصل تتحدد بدراسة أنساق التواصل المتمثلة في الوسائل المستعملة للتأثير في الآخر الذي تكون معروفة لديه¹؛ أي إن دور سيميولوجيا التواصل هو التأثير في الطرف الآخر وهذا التأثير يعتبر وظيفة أساسية للكلام في السيميولوجيا، فعنصر التواصل هو الموضوع الرئيسي لهذه السيميائية خاصة التواصل الإنساني، وإذا كان سويسر قد أشار ضمناً في محاضراته إلى طابع اللغة باعتبارها نظاماً للتواصل، فإن أنصار هذا الاتجاه طوروها وأشبعوها تفصيلاً فنجد مثلاً بويسنس يربطها وضعاً أساساً متيناً لوصف آلية اشتغال أنظمة الاتصال غير اللغوية وطرائق توظيفها من بين هذه الأنظمة المنشور الإعلامي نظام المرور، أرقام الحافلات وغرف الفنادق². ثم أتى أنصار "دي سويسر" في هذا الاتجاه ليضعوا شروط السيميولوجيا التواصل، وأبرز هذه الشروط :

القصدية: إذ يجب أن يتوفر القصد في التبليغ لدى المتكلم، وأن يعترف متلقى الرسالة بهذا القصد³. يساعد القصد في التبليغ على التمييز بين الوحدات التي من أجلها يتوفر القصد "أدلة" أما التي ينعدم فيها القصد فتسمى إشارات، فسيميائية التواصل تهتم بالأدلة كونها تعتبر قناة اتصال بين المرسل والمرسل إليه وذلك لتوفر شروط القصدية فيها أما الإشارات في تستبعد عنها عن مجال اهتمامها حتى لو أثرت في الآخر لأنها لم تتوفر كل شروط القصدية ومن بين هذه الشروط كما يقول موانان: "لا يمكن أبداً أن يكون هناك مسارا

¹فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص86

²رشيد بن ملك، قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص عربي انجليزي فرنسي، دار الحكمة (د.ط)، 2000، ص172

³فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص86

سيمولوجيا بدون علم أحد الطرفين الباث والمتلقى¹؛ بمعنى لتوفر التواصل الحقيقي لابد من وجود المرسل والمرسل إليه ونجد الباحث بريطو قسم المؤشرات تقسيما ثلاثيا²:

المؤشرات التلقائية المؤشرات التلقائية المفتعلة المؤشرات القصدية

المؤشرات التلقائية: هي الأحداث أو الوقائع أو الأشياء التي تمدنا بمعلومات دون أن تكون أنتجت من أجل هذه الغاية فلون السماء يعد مؤشر تلقائيا لأنه ينبئ بالحالة التي سيكون عليها الجو. كما أن اللغة الخاصة التي يتكلم بها شخص ما تعتبر مؤثر تلقائيا يدل على أنه أجنبي في كلتا الحالتين لا يتعلق الأمر بإرسالية معينة تتضمن الرغبة في إيصال مضمون محدد.

المؤشرات التلقائية المفتعلة: هي مؤشرات تظهر للمتلقى وكأنها تلقائية لكنها مفتعلة

مثل من يحاكي لكنه أجنبية بغية الظهور بمظهر أجنبي.³

المؤشرات القصدية: تتكون من الأحداث أو الوقائع التي تمدنا بمعلومات أنتجت قصد

الإيصال مضمون معين ولا تتحقق لها هذه الغاية إلا عندما يدرك المتلقى نية المرسل في أن يبلغه شيء ما أما المثال الذي قدمه "بريتو" هنا فهو علامات المرور التي توجهها السلطات المختصة إلى مستعملي الطرق لتنظيم السير.⁴

وهكذا تعتبر المؤشرات القصدية هي الأساس لان بواسطتها يتحقق التواصل مما يدل

على أنها إشارات يتم استعمالها في حياتنا، وهذا ما يميز التواصل الحقيقي عن غيره فدراسة الإشارات بأنواعها تكون أساس وموضوع سميولوجيا التواصل.⁵

يندرج تحت سمياتيات التواصل محوران أساسيان هما:

محور التواصل ومحور العلامة⁶

¹دليلة مرسي وآخرون،مدخل إلى السميولوجيا،(نص،صورة)تر: عبد الحميد بواريو،(د.ط)،(د.ت)، ص16

²إيريك بويسنس، السميولوجيا والتواصل،تر:جواد بنيس، مجموعة البحث في البلاغة والأسلوبية،ط2005،1، ص5

³المرجع السابق، ص 6.


⁴المرجع نفسه، ص 6.

⁵المرجع نفسه، ص 6.

⁶فيصل الأحمر،معجم السميياتيات، ص 88.

1-محور التواصل: ينقسم إلى تواصل لساني وتواصل غير لساني، التواصل اللساني يتمثل في العملية التواصلية التي تتم بين البشر بواسطة الفعل الكلامي وما يتعلق بذلك من آليات مختلفة. يتم عبر الاستخدام اللغوي فعند سوسير لا بد من متكلم وسماع علاوة على تبادل الكلام عبر الصورة الصوتية والصورة السمعية بينما لدى ويفر وشانون يتم عبر إرسال الرسالة من قبل المتكلم إلى المستقبل وهذه الرسالة يتم تشفيرها وترسل عبر قناة ويشترط الوضوح و المقصدية.

أما التواصل غير اللساني: فيسميه "بويسنس" لغات غير لغات المعتادة"لأنه يعتمد على أنظمة غير أساق اللغة وهي في رأي بويسنس تصنف إلى معايير ثلاثة:

معايير الإشارية النسقية: حيث تكون العلامة ثابتة ودائمة كعلامات السير فالمثلث يشار إليه بهذا الرمز  وهو شكل ثابت و دائم¹.

معايير الإشارة غير النسقية: وهي عكس الأولى، عندما تكون العلامة غير ثابتة وغير دائمة أي متغيرة كالمصقات الإشهارية والدعائية التي تثير المستهلك من خلال استعمال الأشكال والألوان².

معايير الإشارة: عندما تكون العلاقة جوهرية بين معنى المؤشر وشكله كالمصقات التي توضع فوق وجهات المتاجر بغية ترويج البضائع، وضمن هذا المعيار يوجد معيار آخر ذات العلاقة الاعتبارية كالكأس الملتف حول الثعبان الذي يشير إلى الصيدلية³.

2- محور العلامة : تنقسم العلامة بدورها إلى أربعة أصناف :

الإشارة	المؤشر	الأيقون	الرمز
signale	indice	icone	Symbole

الإشارة (Signale): بالنسبة لبريطو هي أداة أولية لنقل المرسلات و التواصل بها⁴ بمعنى الإشارة هي وسيلة فعالة لتحقيق التواصل وسهولة الفهم وهي أنواع : كحمره الأصيل،

¹المرجع السابق، ص 88.

²المرجع نفسه، ص 88.

³المرجع نفسه ، ص 88.

⁴عبد القادر فهيم الشيباني، معالم السيميائيات أسسها ومفاهيمها، ص29.

والإرهاصات المنبئة بالثورة، وأعراض المرض والبصمات والآثار الدالة على حضور¹. وأيضا الإشارة "وظيفتها نقل الخبر وهي تحمل غاية تواصلية"² بمعنى وضع علامات معينة للدلالة على مقاصد معينة مثل: إشارات المرور كالضوء الأحمر تجعل سائق السيارة يتوقف فهذه العلامة تحقق هدفا تواصليا، أما صفارة الإنذار فتدل على وجود الخطر.

المؤشر (indice): وقد عرفه "بريطو" بأنه "العلامة التي هي بمثابة إشارة اصطناعية، هذا المؤشر وهو يفصح عن فعل معنى لا يؤدي المهمة المنوطة به، إلا حيث يوجد المتلقى له"³.

تبين لنا من خلال هذا القول أن المؤشر علامة بحد ذاته إذ يحيل على شيء معين وذلك لأنه يمتلك خصائص مشتركة بينه وبين الموضوع مثال على ذلك وجود السحب سوداء دليل على نزول المطر.

الأيقون (icone): وهو علامة تدل على شيء تجمعه إلى شيء آخر علاقة المماثلة، إذ يتعرف على النموذج الذي جعل الأيقون مقابلا به⁴، بمعنى أن الأيقون علامة تجمعه علاقات متماثلة مع الأشياء الأخرى ويتضح موضوعها من خلال علاقتها إما بالمشابهة بين الدال والمدلول أو تكون لشيء آخر سواء كان صفة أو كائنا فردا.

الأيقون هو علامة تحيل على الموضوع بموجب الخصائص التي يمتلكها هذا الموضوع سواء كان موجودا أو غير موجود⁵، الأيقون إذاً قائم التشابه فلا يوجد أي تمييز بينه وبين الموضوع مثلا: عندما نرسم خط بقلم الرصاص بطبيعة الحال يمثل خط هندسي.

الرمز (Symbole): هو إشارة تواصلية تقوم على أساس طبيعية مثل: الغيوم تدل على وجود المطر، أو اصطناعية مثل: الرموز الموضوعية على اشتعال النيران⁶، بمعنى

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 88

² محمد ابراقن، علاقة سيميولوجية بالظاهرة الاتصالية، دراسة حالة سميولوجيا السينما، أطروحة دكتوراه، دولة

الأبحاث، جامعة الجزائر، 2001، ص 29

³ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 89.

⁴ المرجع نفسه، ص 89.

⁵ سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، (مدخل السيميائيات ش، س، بورس، الدار البيضاء، المغرب، ط 2005، 1، ص 116.

⁶ محمد ابراقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة سيميولوجيا السينما، ص 29

أن هناك رموزا طبيعية فمثلا عند رؤية شخص يأخذ الدواء هذا دليل على مرضه، وهناك رموز اصطناعية كالميزان الذي يدل على العدالة.الرمز عند موريس: علامة العلامة أي العلامة التي تنتج قصد النيابة من علامة أخرى مرادفة لها ومعنى ذلك أن العلامة اللغوية يصير لها مدلول آخر كالسلفاة رمز للبطء¹، بمعنى أن الرمز هو علامة في حد ذاته وما نلاحظه أننا نستخدم هذا المصطلح يوميا فهو يشير من خلال القانون عرفيا وله علاقة بين الدال والمدلول مثل: حمامة بيضاء ترمز إلى السلام.

¹فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 89.

أولاً: لمحة تاريخية عن تويتر

أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية إن لإنسان كائن اجتماعي فهو بطبعه وفترته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد بني جنسه، فطبيعته هذه يفرض عليه العيش مع الآخرين، إما الاحتياجات الاجتماعية. فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، وهذا ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي، حيث أتاحت مجالاً واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين وتوسيع عموماً الشبكات الاجتماعية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني. لجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد ولهذا نختار موقع واحد وهو "تويتر"¹.

ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (ODEO) الأمريكية في مدينة فرانسيكو وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً باستخدام العام في أكتوبر تشرين الأول 2006، وفي إبريل نيسان 2007م قامت شركة (Oreedoo) بفضل الخدمة وتكوين شركة جديدة باسم (twitter)². بدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي مارس آذار 2012 أصبح موقع تويتر متوفراً باللغة العربية.

تطور موقع تويتر كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية. ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منه مشاهير سياسيين وكتاب ورياضيين وغيرهم مع جمهورهم، كما أصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من الفائدة من يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم. ومن الأمور اللافتة لنظر أن تويتر دائماً قائم على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه، ولذلك صار موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم داخل المجتمع³. تويتر بالإنجليزية (twitter) هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة والتي تسمح لمستخدميه بإرسال

¹ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر أنموذجاً، ط1، سلسلة إصدارات مركز

المحتسب (22)، السعودية، رياض، 1438هـ، ص 42 [www.alukah.net/books/files/social media PDF](http://www.alukah.net/books/files/social%20media%20PDF)

² المرجع نفسه، ص 42.

³ المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

تحديثات (tweets) عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة¹ حيث يعرف باسم التغريدة" وهي كل ما نكتبه في مربع النص من مشاركات أو ردود أو إعادة نشر للمشاركات"².
تويتر باحة إلكترونية كبيرة يجتمع فيها الملايين ليتحدثوا، فيستطيع أي شخص داخل هذه الباحة أن يسمع أصواتهم ويسمعهم صوته³.

ويظهر في الصفحة الرئيسية لتويتر ما يلي:

Timeline: هنا ستظهر كل ما يكتبه من تتابعهم أنت على تويتر

@Mentions: هنا إذا قام أحدهم بالإشارة إليك في أي تغريدة ستظهر هنا، هذا يعني أن ما نشره صديقك قد يكون يرّد عليك أو يريد تنبيهك لشيء معين.

Retweets: هنا بإمكانك الاطلاع على رسائلك التي قام أصدقاؤك بإعادة نشرها أو الرسائل التي قام بها أصدقاؤك بإعادة نشرها من قبل الآخرين.

Search: هنا يمكنك الاحتفاظ بأي بحث أو كلمة تقوم بالبحث عنها دائما لزيارتها في وقت لاحق

Lists: هنا يمكنك إنشاء مجموعات لتصنيف أصدقاؤك فيها على حسب الاهتمام⁴.

أما تكنولوجيا الوسائط المتعددة فهي تلك التطبيقات التي تدمج بين اثنين أو أكثر من الوسائط المتمثلة في الرسومات الخطية الثابتة، والرسومات المتحركة، الصور الثابتة، الصور المتحركة الفيديو، الصوت، النصوص والبيانات المتعددة⁵.

¹منتديات شبكة شموخ الإسلام، شرح مفصل لموقع تويتر، ص2 03:09 01/11/31 www.jihadica.com

²أسامة بن مساعد المحيا، غرد مع تويتر، النسخة الأولى، ص3 www.mushahed.net (17/04/2011).
/(vb/shoutherd.php ?=theadid=24146)

³www.jihadica.com، ص 2

⁴www.jihadica.com، ص8،9

⁵منتديات ستوب، بحث شامل عن مفهوم التكنولوجيا، الوسائط المتعددة وعناصرها. 31/12/2010. www.stop.com/293348.html

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

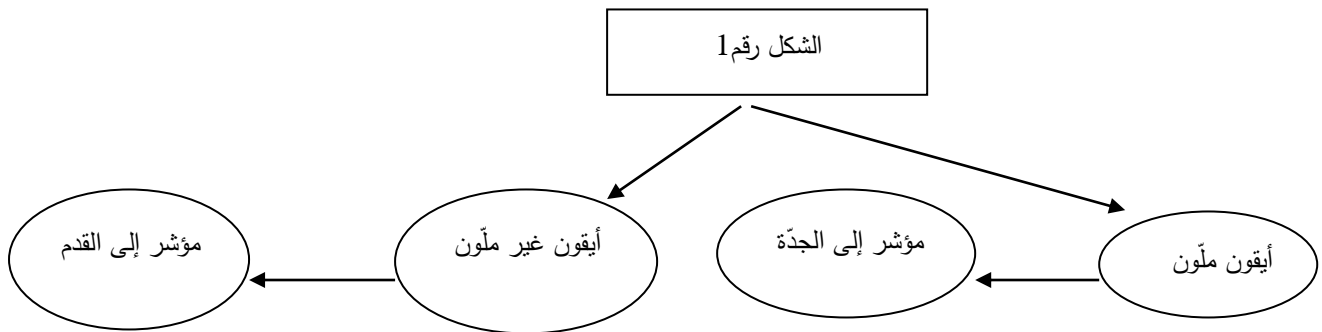
ثانيا:الموقع السياسي:

توقفنا فيه عند ما يأتي من التغريدات:

1-التغريدة الأولى:



تحتوي التغريدة: صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل وهي عبارة عن أيقون يحيل إلى المدلول من خلال الخصائص الموجودة والمشاركة بينهما، ومن خلال مجموعة من المؤشرات والأيقونات التي تبين أن هذه الصورة سياسية. تنقسم الصورة إلى قسمين يمكن تمثيلها بهذا الشكل:



لقد هدف المرسل (المغرد) بتقديم صورتين بهذا الشكل إلى إبراز جدية الصورة من خلال الألوان لا شك أن اللون يحتل منزلة أكبر في حياتنا اليومية فهو يلحنا في الملبس والمسكن والأدب والفن، في

حياتنا المادية والمعنوية¹، ومن جهة أخرى قدم الصورة الثانية رغم وجود الألوان إلا أن الصورة غير ملونة وكان هذا هو هدف المرسل من خلال إبراز الفرق بين الصورتين. كما وظفت المغردة من لبنان الجانب الإيمائي لأنه أكثر ضمنية (l'implicité)، لم لأن توظيفها للمؤشرات قد يكون واضحا (explicité) ولذا تعدد إلى أعمال التدليل لدى مستقبلية التغريدات لتبرز السيرة والصيرورة الزمنيتين من خلال إحالات الألوان. فدلالة الصورة الأولى: تبرز صورة لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يلقي تحية شرفية بيده اليمنى الذي يعتبر مؤشرا يحيل إلى وقوع الفعل فلا يمكن تصور تحية عسكرية بدون حركة اليد إلى الرأس، كما نجد أيضا الابتسامة والنظرة تومئان بما يمكن أن يحيل إلى الفخر والاعتزاز والأنفة.

? <https://twitter.com/search>

Snc=typd

¹كلود عبيد(تقنية الفنانين التشكيليين في لبنان)، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها) مروتقديم: د.محمد حمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1434هـ - 2013م، ص 7.

2- التغريدة الثانية:

 @h... · 16 avr. ✓

عندما تتخذ القرار الصحيح لا تبالي لقلبك ؛
تألم يوم ، شهر ، بقرار عقلي صحيح ،
أفضل من أن تتألم طيلة حياتك بقرار خاطئ
من قلبك.

- مارتن لوثر كنج



21 1042 1614

صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل تبرز شخصية سياسية معروفة وهو مارتن لوثر كينغ رمز المقاومة ضد التمييز العنصري والدفاع عن السود في جنوب إفريقيا، ألقى خطابا جماهيريا مستعملا مؤشرا وهو اليد ليأثر أكثر في الجماهير المستمعة و هذا من مستلزمات الخطاب الشفوي، إضافة إلى هذا نلاحظ الجانب الإيمائي للشخصية من خلال إبرازها في الابتسامة التي تحيل إلى السعادة و الافتخار بهذه الشعبية.

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

أما بالنسبة للتفاعل بين لنا أن الصورة لقيت إعجابا كبيرا حيث وصل عدد الإعجاب إلى 1614 وهذا راجع إلى تأثير هذه الشخصية ومكانتها بين عامة الناس وكذلك وصلت عدد إعادة التغريدات إلى 1042 تغريدة وهذا دليل على تأثير أغلبية متبقى هذه الشبكة ورغبتهم في أن تعم أكثر ومقاسمتها مع جميع أعضاء الفريق، لكن التعليقات لم تتعدى 21 تعليقا ربما اقتصر على أصدقاء صاحب التغريدة الذين أدلوا برأيهم حولها .

? <https://twitter.com/search>

3-التغريدة الثالثة:



التغريدة عبارة عن صورة سياسية تظهر رئيس كوريا الشمالية مع رئيس كوريا الجنوبية يريدان المصافحة والدليل على ذلك مؤشر اليدين والذي يهدف رغم العداوة الموجودة بين الكوريتين إلا أن لا شيء مستحيل في عالم السياسة.

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

وقد هدف صاحب التغريدة إلى إبراز دلالتها من خلال مجموعة من المؤشرات كالابتسامة التي تحيل إلى الطمأنينة والموافقة، وما يلفت الانتباه هو بعد المسافة بينهما رغم أنهما يريدان المصافحة .

أما بالنسبة للتفاعل فهو قليل جدا حيث وصل عدد المعجبين إلى 26 معجب فقط وهذا دليل على أن الجمهور على علم بأن الصراع قائم بين الكوريتين حتى لو تمت الموافقة، أما بالنسبة لإعادة التغريد فهي 45 مرة، والتعليقات فهي لم تتعدى 9 تعليقات ويمكن أن تكون هذه الصورة تعكس الواقع الذي نعيش فيه.

نشرت هذه الصورة في 27 أبريل في موقع [@bah...](https://twitter.com/bah...) من قبل عبد الله بن بهمن

? <https://twitter.com/search>

Snc=typd8

4 - التغريدة الرابعة:



Hamze Tekin @Hamz... · 27 avr. ✓

اليوم 27 أبريل، الذكرى 11 لمحاولة انقلابية على رئيس الحكومة آنذاك (2007) الطيب أردوغان بسبب إصراره على ترشيح عبد الله غول للرئاسة بسبب هذا الإصرار وجه الجيش انذارا لأردوغان بترك السياسة، لكن الأخير وقف بوجههم بقوة وأصر على اسم عبد الله غول، المرفوض من قبل حزب الشعب الجمهوري



7 108 339

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

التغريدة عبارة عن صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل نشرت هذه الصورة في 27 أبريل في موقع @Hamz... تبيّن رئيس الحكومة آنذاك الطيّب رجب أردوغان يتحدث مع عبد الله غول مستخدماً يده ليشرح له سبب إصراره على ترشحه للرئاسة. لقد هدف المغرّد (hamzetekin) إلى توظيف الجانب الإيمائي لأنّه أكثر ضمنية l'implicite، وذلك من خلال حركة الشفاه التي تحيل إلى الإصرار والإقناع من جهة أردوغان والابتسامة من جهة عبد الله غول التي تدل على الموافقة. لا يظهر التفاعل كبيراً في هذه الصورة فلقد بلغت التعليقات 7 تعليقات فقط، أما الإعجاب بالتغريدة فبلغ 339 معجباً إضافة إلى ذلك سجلنا 108 إعادة تغريد.

? <https://twitter.com/search>

Snc=typd8

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

ثالثاً: موقع الثقافة:

وقد أخذنا منه ما يلي:

التغريدة الأولى:



بعكس الموقع صورة فوتوغرافية نشرت يوم 1 جانفي في موقع @raseef، الذي يحمل رمز صاحب التغريدة، إذ تعكس التغريدة الحياة الثقافية في العالم العربي بداية من حضارات بلاد الرافدين حتى المتصوفة. لقد هدف المرسل (المفرد) إلى تصوير الأجواء الثقافية التي تقام في الاحتفال بلقاء الآلهة يوماً يميز هذه الثقافة عن باقي الثقافات هو اللباس التقليدي الذي يعتبر رمز يميز العرب عن باقي الأمم، إضافة إلى ارتداء هؤلاء الأشخاص سراويل مدورة واضعين فوق رؤوسهم عمامة إلى جانبهم أطفال يشاهدون ويتابعون تلك الرقصة مع قرع الطبول التي تمثل مؤشرات لبداية الرقص.

إن ما يلفت الانتباه أن المرسل قدم لنا معلومة حول الرقص من خلال رسالة لغوية تتضمن سؤال منتهيها بعلامة استفهام التي تنتظر إجابة عنه. أما التفاعل مع هذه الصورة فقد برز من خلال مؤشرات موجودة في أسفل الصورة إذ نجد عدد الإعجاب 17 معجب وجاءت بصيغة رياضية تعكس الأيقون البياني، أما إعادة التغريد ف سجلنا تعليق واحد، يمكن تفسير هذا بأن الجمهور جاهل بالثقافة العربية القديمة.

<https://twitter.com/search?>

Vertical=default&q=23%

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

التغريدة الثانية:



← الثقافة

Populaires Récemment Personnes F

1j · @Marooa11 مروهه

لايهم أن تكون مثقفا
كن محترما فقط ف الاحترام
نصف الثقافه

زهور الكلمات
Zohor al-Kalimat

1 76 16

1j · @Talal_Alfard طلال الفرد

هذا الخبر يؤيد رأيي الذي طرحته
في نشرة الأخبار على قناة @22arabtv
في اليوم الأول من رمضان.
"وزارة الثقافة والإعلام تشرع في إعداد
م عمل المؤثرين في مواقع
اجتماعي بالمملكة"

moci.gov.sa/news/2261

تعكس التغريدة صورة فتوغرافية تشكلها مؤشرات ثقافية، فصورة كتاب وفوقه نظارة وفنجان طبعت عليه عبارة "زهور الكلمات" خير دليل على ذلك. ولقد تفاعل مع هذه الصورة 16 معجبا، وأعاد نشرها 76 مغردا، أما التعليقات فسجلنا تعليقيين فقط إضافة إلى رسالة لغوية جاءت على شكل حكمة نشرت في الموقع @Marooa11.

[https://twitter.com/search?](https://twitter.com/search?vertical=default&q=23%)

Vertical=default&q=23%

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

التغريدة الثالثة:



نشرت هذه الصورة في المواقع @aboudi9 يوم 13 ماي، إلى جانب صورة صاحب التغريدة أو شعاره، في الجهة اليسرى في الأعلى. لقد استخدم المغرد عبر تغريدته صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل تتناول الجانب الثقافي لمستخدمي التواصل الاجتماعي، الذين يستعملون الأقنعة في التواصل مع غيرهم، فالأقنعة هي بمثابة أيقونات تُخبأ من خلالها الأوجه الحقيقية، ولقد هدف المرسل (المغرد) إلى إبراز دلالة هذه الصورة من خلال الألوان، حيث عكس اللون الأسود الغموض، إلى جانب النظرة التي تحيل إلى التأمل وإيصال فكرة حول الأقنعة بواسطة رسالة لغوية عرضت فيها أنواع الأقنعة المستعملة في التواصل الاجتماعي لدى الجمهور.

ظهر التفاعل مع هذه الصورة من خلال إعجاب 22 معجباً، و 131 إعادة تغريد، مع تعليق واحد فقط.

<https://twitter.com/search?>

Vertical=default&q=23%

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

رابعاً: موقع الدين:

آثرنا أن نمثل له بما يأتي:

1-التغريدة الأولى:



يظهر صاحب التغريدة بشعار يعكس دائرة موجودة في داخلها كلمة أخبار، كما نشرت هذه التغريدة يوم 26 جويلية 2017 في [موقع @Sau....](#). تعكس التغريدة صورة تمثل الجانب الديني للمسلمين وهم يؤدون الصلاة التي تعتبر رمزا للفرائض الإسلامية التي تصاحبها حركات جسدية كرفع اليدين والسجود والركوع بوصفها مؤشرات لتأدية الصلاة، إلى جانب السجادة التي هي رمز ثقافي في تميّز الديانة الإسلامية عن باقي الديانات الأخرى.

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

ويظهر التفاعل في هذه الصورة من خلال مؤشرات الإعجاب التي بلغ عددها 617 معجبا، أما من حيث إعادة التغريد فسجلنا 641 إعادة، وهو دليل على أن الجمهور قد تفاعل مع هذه الصورة بشكل كبير جداً، أما التعليقات فسجلنا 170 تعليقا يعكس تفاعلات مختلفة للتجاوب مع هذه الصورة ومع صاحبها سلبا أو إيجابا.

<http://twitter.com/search?>

Images 8 vertical=default

2-التغريدة الثانية:



نشرت هذه التغريدة يوم 11 مارس على موقع @AjelNews، وما يُلفت الانتباه هو جملة خبر عاجل أمامها شعارا لصاحب التغريدة، والذي ورد على شكل دائرة تحمل لونا للخطر، إلى جانب اللون الأبيض. حيث ظهر العاجل مصاحبا للون الأحمر الذي يعتبر عامة الرمز

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

الأساس لمبدأ الحياة بقوته، وقدرته ، ولمعانه ، هو لون الدم والنار يملك دائما نفس التعارض الوجداني للعنصري الدم والنار.¹ والأخبار باللون الأبيض هو لون العودة ولون الفجر.² هي صورة فتوغرافية تحيل إلى الديانة الإسلامية، ومجموعة المؤشرات موظفة عبرها تعكس ذلك كوجود الحجر الأسود أي الكعبة الشريفة التي تمثل رمزاً للحجّ الركن الخامس من أركان الإسلام، بالإضافة إلى وجود مساجد تمثل الثقافة الإسلامية وأمكنة للعبادة، لاسيما الحجاج الذين لا يمكن أن نتصور الحجّ دونهم. لقد وصل عدد المعجبين بالصورة 560 معجبا؛ ما يبيّن تفاعلا إيجابيا إلى حد ما، أما إعادة التغريد فقد بلغت 705 إعادة تبين مدى تأثر الناس (المسلمين على الأقل) بهذه الصورة، في تعددت التعليقات وبلغت 136 تعليقا.

<http://twitter.com/search?>

Images 8 vertical=default

3-التغريدة الثالثة:



 @h... · 16 avr. ✓

إذا ظلمك أحداً فلا تنتقم منه
بل راقب من بعيد فسترى القدر
فالقدر يبدع في تصفية الحسابات.

- محمد الشعراوي



25 1197 2019

يظهر في هذه الصورة الشيخ والعلامة "محمد متولي الشعراوي" في أحد خطبه التوجيهية، مشيراً بسبابته إلى الجمهور في شيء من التحذير المصاحب لحركة الفم التي تدل على رفع الصوت لغرض التنبيه أكثر حول خطر الانتقام والدعوة إلى ترك الأمور بيد الخالق فهو الأدرى بباطن الناس.

لقد لاقت التغريدة إعجاباً كبيراً وصل إلى 2019 معجبا، وهو أمر راجع إلى مكانة الشيخ الشعراوي في قلوب الناس واهتمامهم بنصائحه القيمة؛ ما أدى إلى كثرة إعادة التغريدات التي وصلت إلى 1197 تغريدة رغبة من المتابعين في أن تعم الفائدة ويستفيد الجميع من نصائح الشيخ محمد متولي الشعراوي، أما التعليقات فهي لم تتعدى 25 تعليقا حيث اقتصر على أصدقاء صاحب التغريدة.

<http://twitter.com/search?>

Images 8 vertical=default

4- التغريدة الرابعة:



الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

تحتوي التغريدة صورة مستطيلة الشكل تبين نمطين من التواصل: التواصل اللغوي الذي مثلته الكتابة من خلال الآية الكريمة، والتواصل غير اللغوي كالرموز والمؤشرات غير اللغوية كالقلب مثلا.

لقد هدف المرسل في هذه الصورة إلى تبيان مدى أهمية المؤشرات والرموز المستخدمة كاللون الأسود الذي يحيل إلى الليل و هو لون العقوبة و الإدانة و يصبح لون الزهد أيضا¹، وصورة الطفلين وفي يدهما دمية التي يعتبر رمزا ولعبة للصغار ترمز إلى الطفولة، حيث تشيرالطفلة بسبابتها إلى السماء حتى تحيل إلى موضوع بعينه.

لم تحصد التغريدة تعليقات، بل أعيد نشرها 127 مرة، ما يعكس دليلا على أن المجتمع اعتبر الصورة ذات أهمية خاصة في الدين الإسلامي، أما بالنسبة للإعجاب فهو لم يتعد 35 معجبا.

<http://twitter.com/search?>

Images 8 vertical=default

¹كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، ص64

خامسا:موقع الجنس:

وقد مثلنا له بما يلي:

1-التغريدة الأولى:



لقد نشرت هذه الصورة في موقع @900cba4b88... على الساعة الثالثة من قبل صاحب التغريدة الذي يطلق على نفسه شعار صرخة النملة. وتعكس التغريدة صورة مستطيلة الشكل ذات ألوان فاتحة،نلاحظ فيها وجود رجل ساقط على الأرض ماسكا رأسه بكلتا يديه فهما مؤشران يدلّان على أن ذلك الرجل يائس ومكتئب،وحوله مجموعة من الأشخاص يشيرون إليه بأصابعهم كدليل على أن الرجل المكتئب يكون دائما عبئا على المجتمع،كماتكون العيون موجهة إليه.

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

يظهر التفاعل من خلال هذه الصورة بإبراز المغرّد (المرسل) أسباب وأعراض الاكتئاب من خلال رسالة لغوية يبين فيها الأسباب المصاحبة للصورة كدليل على توافق الصورة مع الرسالة اللغوية، سجلنا 14 معجبا إضافة إلى عدد قليل في إعادة التغريدات الذي لم يتجاوز أربع تغريدات، أما من حيث التعليقات فسجلنا تعليقيين فقط؛ ما قد يرجع إلى عدم فهم الرسالة، أو نقاديتها، أو قراءتها دون الرغبة في التعليق.

<https://twitter.com/serach?>

Src=typd8q

2- التغريدة الثانية:



تعكس التغريدة صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل ملوثة، تمثل جانب الجنس، فهي تحوي في طياتها طرفين هما الرجل والمرأة مبتسمين إيماءً منهما بأنهما سعيدان، إلى جانب ذلك نلاحظ وجود

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

كأسي عصير يرتقال بوصفه مؤشرا يدل على أنّهما في الفترة الصباحية للإفطار، وما لفت انتباهنا هو مسك المرأة للوردة البيضاء التي تمثل رمز السعادة و أيضا و لون العبور¹ كما هدف المفرد (المرسل) إلى إيصال فكرة إلى المجتمع عن طريق كتابته لرسالة لغوية في أعلى الصورة تحوي مجموعة من النصائح لنجاح الحياة الزوجية، إلى جانب رسالة غير لغوية في الأسفل، وصاحبة هذه التغريدة هي دكتورة خلود أم نوف التي تظهر شعار امرأة واضعة كمامة على فمها.

أما التفاعل مع هذه الصورة فيظهر من خلال مؤشرات في أسفل الصورة، حيث بلغ الإعجاب بهذه التغريدة 86 إعجابا، مع 72 إعادة نشر، أما من حيث التعليقات فهي لم تتجاوز 24 تعليقا، وهذا دليل على أن الجمهور على دراية بمواضيع الحياة الزوجية، وقد وردت هذه الصورة في موقع @r-vll

[https://twitter.com/serach?](https://twitter.com/serach?Snc=typd8q)

Snc=typd8q

3-التغريدة الثالثة:



¹كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، ص 54

نشرت هذه الصورة يوم 25 أبريل في موقع @MouminoumWB، وهي صورة فوتوغرافية مستطيلة الشكل فمن خلال مجموعة من المؤشرات تبين أنها صورة عن الحب، والدليل على ذلك وجود فنجانين فوق طاولة وكل واحد يحمل رسماً للقلب ملوّناً بلون أحمر يعتبر رمزاً للحبّ و هو لون الروح و الشهوة و القلب¹، ومربوطين برباط أحمر اللون يعتبر أيقونا بيانياً برقم زوجي (2) لأن الحب لا يستقيم إلا بين طرفين. وما يُلفت الانتباه هو وجود شمعة مضيئة موضوعة داخل كأسٍ ومحيط برباط وفي مؤخرته قلب.

لقد هدف المرسل (المغرّد) إلى الإشارة عبر الترميز إلى موعد رومانسي، وتصاحب هذه الصورة رسالة لغوية تحيل إلى كتاب خاص بالجنس عند القدامى فيه تفاصيل مهمة للغاية في مجال الجنسية وصاحبه هو الشيخ النفزاوي صاحب كتاب "الروض العاطر في نزهة الخاطر".

و الملاحظ هو ورود اسم "المؤمنون بلاد حدود" الذي يعتبر رمز لصاحب التغريدة. أما التواصل مع هذه الصورة و التفاعل معها فيبرز من خلال مؤشرات منها الإعجاب الذي بلغ 8 معجبا، أما إعادة التغريدة فسجلنا اثنين منها فقط، في حين لم يعلق أحد على التغريدة.

<https://twitter.com/serach?>

Snc=typd8q

4- التغريدة الرابعة:



تعكس التغريدة صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل ذات لونين أبيض وأسود، لقد هدف المرسل من تقديم شخصيتين إلى الجمهور ليحدد الفرق بينهما من خلال مجموعة من المؤشرات والرموز، تبيّن لنا أن هذه الصورة، صورة جنسية و الدليل على ذلك صورة الرجل والمرأة، فنلاحظ أن رغم كون هذا الراهب رجل دين إلا أنه لم يتماسك نفسه بالنظرة إليها وهذا الأخير يعتبر إيماء ضمني، كما ذكرت لفظة الإيماء في كتاب برنارتوسان بأنها "هي وحدة دنيا دالة، ذلك أن الإشارة الإيمائية، ذات أهمية كبيرة في الحياة اليومية، إذ تستعمل كبديل خاص، وهذا الدور التواصلي يعتبر

كتعويض للكلام حيث يلعب دور رقابة اللغة¹، والذي لفت انتباهه هو لباسها القصير، إضافة إلى ذلك يوجد في رقبته عقد يحمل صليب وهو أيقون، والأيقون: هو الدليل الذي يحيل إلى موضوعه بمقتضى الخصائص (الصفات) التي يملكها وحدها، و ذلك سواء وجد الموضوع (فالصورة الشمسية أيقونة لشخص بعينه موجود في الواقع) أم لم يوجد (فالخط بقلم الرصاص أيقونة لخط هندسي). و من ثم فالأيقونة صورة لموضوعها بالمعنى الحقيقي لكلمة "أيقونة" الإغريقية التي تعني "الصورة"، والتي صاغ منها بورس مصطلحه²؛ أي إن الأيقون قائم على التشبيه لا محالة و لا يمكنه أن يكون تماثلا لأن الصور لا تتطابق إنما تشبه ما نتصوره في الذهن عنها، ويحمل الراهب في يده الكتاب المقدس الذي يعتبر رمز للديانة المسيحية، واضعا يده فوق قبعته خوفا منسقوطها من شدة الرياح وهو مؤشر، فالمؤشر صيغة ليس الدال فيها اعتباطيا و لكنّه يرتبط مباشرة وبطريقة ما ماديا أو سببيا بالمدلولين ويمكن ملاحظة هذه الصلة أو استنتاجها، و مثال المؤشر الإشارات الطبيعية (الدخنة، الرعد، آثار القدم، الصدى، الروائح، النكهات غير الصناعية) والعوارض المرضية (الأم، الطفح الجدلي، معدل دقات القلب)، وآلات القياس (دوارة الهواء، ميزان الحرارة، الساعة، ميزان الكحول) و العلامات (طرفة الباب (رنة الهاتف)، (الصورة الشمسية الفيلم، التصوير بالفيديو أو التلفاز التسجيل الصوتي) الآثار (الشخصية، الخط، التعبير الشخصية)³، أما بالنسبة للعاهرة فهي تبدو شبة عارية بحيث وضعت يدها على الفستان خوفا من أن ينكشف جسمها أكثر من ذلك فهو مؤشر.

هدف صاحب التغريدة (المرسل) إلى أن يبين ذلك التناقض في المجتمع، فالعاهرة التي يعرفها الجميع بسوء سمعتها ولا تبالى بنظرة المجتمع لها تحاول أن تستر جسمها حتى لا تتكشف أكثر، أما الراهب الذي يعرفه الجميع بالتقوى والإيمان وحسن سيرته، تكشف الصورة وجهها آخر له،

¹ برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، ط2000، ص2، ص27، 28

² ما يكل ريفاتير. دلالاتيات الشعر. تر: ودرا: محمد معتصم، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة

النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1997، ص1، XLIV

³ دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ص77، 78.

إذ يظهر في حالة استراق النظر إلى هذه العاهرة، ويحاول أن يغتتم فرصة هبوب الرياح ليطلع أكثر على تفاصيل جسمها.

أما بالنسبة للتفاعل حول هذه الصورة نلاحظ قلة التعليقات فهي تعليقين فقط وهذا دليل على تحفظ الناس بإدلاء برأيهم حول الصورة، لكن سجلنا 34 حالة إعادة تغريد وهو أيقون بياني، يرى مايكل ريفاتير أن الأيقون البياني هو "الفئة أو النوع الثاني مَيَّزَه "بورس" فيما يتعلّق بالأيقون، حيث تقوم العلاقة بين الممثل والموضع، التي هي علاقة ثنائية أساساً، لا على تشابه في الصفات أو الخصائص، وإنما على تماثلات في العلاقات التي تنظم عناصر الموضوع وعناصر الممثل أو في المبادئ التي بمقتضاها ينسخ الممثل الموضوع و مثال ذلك المعادلات الجبرية المنطقية أو المواقع¹، وهذا إذا دال على شيء، وإنما يدلّ على رغبة أصحابها كشف هذا التناقص للمجتمع، أما الإعجاب فتكرّر 76 مرة؛ و هذا يبرز توافق البعض فقط مع هذه الصورة.

<https://twitter.com/serach?>

Snc=typd8q

¹مايكل ريفاتير، دلالاتيات الشعر، ص XIV

5-التغريدة الخامسة:



صورة فتوغرافية تمثل رمز الإيموجي الذي هو لغة عالمية تعني اختصار الكلام، لقد وظف المغرد مجموعة من الرموز والمؤشرات من بينها خط يشبه نصف دائرة بلون أسود الذي يوحي إلى الابتسامة والذي يعبر عن السلبية المطلقة، حالة الموت التامة واللا متغيرة إذ هو لون الحداد¹، بالإضافة إلى وجود شخصين في الأعلى يمثلان شكل عيني الإيموجي.

تظهر نسبة التفاعل من خلال نسبة الإعجاب الذي لم يتعد 12 معجبا في هذه الصورة لأن هذه الصورة غير واضحة تماما فالجمهور (المرسل إليه) لم يفهم معنى هذه الصورة، وهناك قلة في

¹كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، ص 64

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

إعادة التغريد ثلاثة تغريدات فقط لان معظم المتصفحين لموقع تويتر لا يستخدمون بكثرة صور الإيموجي على غرار الفيسبوك، حيث نجد كثرة استخدامها خاصة في الإعجاب، أما التعليقات فهي منعدمة انعداماً تاماً لصعوبة الصورة.

وصاحبة التغريدة نشرت هذه الصفحة يوم 13 أبريل على الموقع @a_alsh_71

<https://twitter.com/serach?>

Snc=typd8

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

سادسا: موقع الصور الفيلمية(فيديو):

ونمثل له بما يأتي:



تعكس التغريدة صورة فتوغرافية، وهي عبارة عن فيديو، وما يلفت الانتباه أن ما صاحب التغريدة هي رسالة لغوية موجودة في أعلى الفيديو تتحدث عن لحظة إسقاط صاروخ على الرياض، كما رافق هذه الرسالة كلمة عاجل الملونة باللون الأبيض المحاط باللون الأحمر الذي يرمز إلى حدوث خطر ما واللون الأحمر يدفع نحو التفكير بالحرارة بالنار والدم.¹ حيث ذكرت المدة

¹كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، ص 80

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

الزمنية لهذا الفيديو وعدد المشاهدين الذي بلغ 1524 مشاهدًا جاء على صيغة رياضية هي عبارة عن أيقون بياني، ونشر هذا الفيديو في الموقع @lano9322ivan، حيث حاز على نسبة 17 معجبا، أما إعادة التغريد فبلغت 14 إعادة، دون أدنى تعليق.

أما المؤشر 0 فهو مخصص لمستعملي التويتر

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

سابعاً: موقع الرسوم المتحركة:

واخترنا منه ما يأتي:



تعكس التغريدة صورة فتوغرافية، تمثل سلسلة لرسوم كرتونية معروفة بتوم وجيري الأيقونتين الممثلتين في القط توم والفأر جيري بالإضافة إلى الخادمة التي لا يظهر وجهها في السلسلة إلا أرجلها السوداء الذي يعتبر لون للمرجعية والقوة¹، وترافق هذه الصورة رسالة لغوية تتحدث عن الخادمة وذكر اسمها التي تُسمى "هاتي ما كدانيال" الممثلة الأمريكية التي حازت على جائزة الأوسكار سنة 1939.

¹كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، ص66

الفصل الثاني الأنساق اللغوية وغير اللغوية في موقع من مواقع تويتر

ونشرت هذه الصورة يوم 21 مارس 2014 في موقع @m3lomeh...، وحازت على 5 معجبين مع 6 إعادات، دون أدنى تعليق، رغم التفاعل الذي يصاحب هذه الرسوم المتحركة عادة من الصغار والكبار. www.twitter.com

نصل من خلال ما تقدم إلى القول: إن التواصل يشكل التواصل أهمية كبرى في المواقع الإلكترونية من حيث العلامات المستخدمة فيه، فالتواصل الإلكتروني مرحلة حتمية لنقل الخطاب إلى مستوياته الآلية المواكبة للتطورات التي آل إليها المجتمع، ومن بينها الهاتف، الانترنت، تويتر...إلخ، لذلك كان الإنسان ملزماً ومجبوراً على أن يتواصل مع غيره بوسيلة من الوسائل الإلكترونية الحديثة، فالتواصل الإلكتروني ذو فاعلية أكبر من التواصل العادي. لاسيما بما يوفره من أنية في التعامل مع الآخر أثناء تبادل الأفكار وما شابه.

لقد توصلنا من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج العامة والخاصة، فالعامة منها قد تمثلت في أن الأنساق العلاماتية لديها فاعلية وتأثير في الخطاب، إلا أنه بظهور ميكانيزمات التكنولوجيا الحديثة أصبح هناك ظهور لعدة مواقع للتواصل الاجتماعي كالتويتر، فايسبوك... إلخ. أما النتائج الخاصة فهي كالتالي:

1- الجانب النظري:

أولاً: توصلنا إلى أن التفكير حول العلامة، موضوع شغل بال الفلاسفة منذ العصور القديمة، حيث كانت الدراسات الإغريقية متشعبة بالمنطق والفلسفة تسير جنباً إلى جنب مع السيمياء. ثانياً: تبين لنا أن كلاً من القدامى سواء العرب أم الغرب قد ميزوا بين العلامات اللغوية وغير اللغوية.

ثالثاً: نستنتج أن السميولوجيا لم تكن تعرف عند العرب بهذا الاسم، وإنما برزت من خلال إشارات حول العلامة والدلالة بتسميات أخرى كالبيان وما شابه... فقد توصل الجاحظ إلى حصر أنظمة التواصل في: اللفظ، الخط، العقد، الإشارة، النصب في كتاب البيان والتبيين، إذ ذكرت فيه خمسة أصناف من البيان، أما في كتاب الحيوان فقد ذكر أربعة أصناف من البيان، كما أن الإشارة قد ذكرت في المرتبة الرابعة في كتاب الحيوان أما في كتاب البيان فقد ذكرها في المرتبة الثانية. رابعاً: أن التواصل ينقسم إلى قسمين:

1- تواصل لغوي يتحقق بواسطة اللغة الطبيعية المرتبطة بالبشر مثلاً: لغة الأم.

2- تواصل غير لغوي يتم بواسطة الرموز والإشارات... إلخ.

حيث يشكل التواصل أهمية كبرى في المواقع الإلكترونية من حيث العلامات المستخدمة فيه، فالتواصل الإلكتروني مرحلة حتمية لنقل الخطاب إلى مستوياته الآلية المواكبة للتطورات التي آلت إليها المجتمع، ومن بينها الهاتف، الانترنت، تويتر... إلخ، لذلك كان الإنسان ملزماً ومجبوراً على أن يتواصل مع غيره بوسيلة من الوسائل الإلكترونية الحديثة، فالتواصل الإلكتروني ذو فاعلية أكبر من التواصل العادي.

2- الجانب التطبيقي:

أما في التطبيق فقد خلصنا إلى مجموعة من الضوابط والنتائج التي نوردتها كما يلي:

أولاً: للمنهج السيميائي طواعية على مقارنة الأنساق العلاماتية الإلكترونية، لأنها وإن ظهرت بصيغة آلية لا تنتفي عنها سمة العلاماتية من خلال الأيقونات والرموز والمؤشرات.

ثانياً: أبرزنا من خلال التحليل الذي قمنا به أن التواصل يشمل عدة أنواع خاصة في النماذج التي اعتمدنا عليها في مدونتنا، والتي طغت عليها الصورة، مشكلة لغة العصر بكل ما تحويه من أبعاد تواصلية.

ثالثاً: أدركنا أن جوهر الاختلاف بين الصورة العادية والصورة المتطورة هو ما تحويه من وسائط الكترونية قائمة على الرموز والإشارات عبر الحاسوب (الفضاء الافتراضي) الذي يشكل وسيطاً انتقلت عبره هذه النصوص.

فلقد أضحى العالم الافتراضي محور الاتصالات والتواصلات المختلفة بين البشر، حيث أصبح الإنسان يتواصل مع غيره افتراضياً فأضيفت قناة الوسائط على أجواء الاتصال والتواصل. إذ تشكل الآلة محور التواصل الحديثة، فالتواصل الإلكتروني يتحقق بواسطة اللغة الاصطناعية عبر الآلة التي تربط التواصل اللغوي بالتواصل الإلكتروني، وذلك من خلال تحويل نص ورقي إلى نص رقمي (الالكتروني).

1- أبو عثمان عمر و بن بحر الجاحظ محبوب
الكناني الليثي البصري :

اختلف المؤرخون في تاريخ مولد عثمان أبو عمر الجاحظ ولكن يرجع إلى أنه ولد سنة 150هـ بالبصرة في العراق، فهو أديب عربي من أئمة الأدب في العصر العباسي، طلب العلم في سن مبكرة، أخذ اللغة والرواية من الأصمعي وأبي عبيدة بن الجراح وأيضا نظام احد المعتزلة، كان مغرما بالمطلة فلم يقع في يده كتاب إلا قرأه واستوعب مادته، وقد وصف المؤرخون صفاته وأخلاقه فقالوا بأنه ذهيم الخلقة، جهم الوجه، جاحظ العينين ومن ذلك كان لقبه "الجاحظ" لكنه كان لطيف الروح، ذكي الفؤاد، وللجاحظ أكثر من مائة كتاب بين رسالة صغيرة ومؤلف، إلا أن معظم هذه الآثار ضاعت ولم يصلنا منها إلا القليل أشهرها : كتاب البيان والتبيين، كتاب الحيوان، كتاب المحاسن والأضداد، كتاب البخلاء الذي يعد أشهر مؤلفاته لما حواه من طرائف وحكايات عن البخلاء.

وفي ليلة من الليالي سقطت فيها مجلدات الكتب فوقه فمات تحت ثقلها سنة 255 هـ عن عمر يقترب من المائة سنة حتى نسمي الجاحظ "شهيد الكتب" بعد أن ترك لنا آثار أدبية خالدة لا تموت¹.

¹سعيد جودة السحار، موسوعة أعلام الفكر العربي، ج2، ط2، مكتبة مصر، رقم الإيداع 2001/2443، ص14.

2--ابن منظور:

هو محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن احمد بن أبي القاسم بن حنبل بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة، الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية، ولد في المحرم سنة 630 وسمع من ابن المقير وغيره وجمع عمر وحدت واختصر كثيرا من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد، وكان رئيسا فاضلا في الأدب، وكان عرافا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة، وعنده تشيع بلا رفض، مات في شعبان سنة 711هـ-1311م.¹

¹أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، م1، ط1، ص4.

3- ابن جنّي:

هو عثمان بن جنّي، ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة، نشأ بالموصل لا يعرف من نسبه وراء هذا، وذلك أنه غير عربيّ، تلقى مبادئ التعلم بالموصل، وقد اخذ النحو عن احمد بن محمد الموصلّي الشافعي المعروف بالأخفش. كان أعور، له ما يفرق خمسين كتاباً، أشهرها الخصائص الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهما، عاش في زمن الخلافة العباسية وتحديدًا في فترة حكم الخليفة أبو الفضل المقتدر بالله وهو عصر الضعف، و مع ذلك فقد وصل ابن جنّي إلى مرتبة عملية لم يصل إليها إلا القليل وكانت وفاته سنة 302 وتوفي وهو في سن السبعين¹.

¹ابن جنّي، الخصائص، ج1، ص10،11

4- ابن خلدون:

هو أبوزيد عبد الرحمن بن محمد، المشهور بابن خلدون، ولد سنة 733هـ، ودرس في مهد السراوة والعلم، تأدب على أبيه ثم غيره فجود القرآن وألم بالمعارف العامة، وبرع في الفقه والعربية، وقد ظهر ابن خلدون في عصر كسدت فيه العلوم والآداب فهذه طبعه إلى الرجوع بإنشاء عهدة الأول، فرغب عن السجع والبديع وسار باللفظ وراء المعنى، وضع كتابه المشهور "العبر وديوان المبتدأ والخير" وه ثلاثة كتب في سبعة مجلدات، ويمتاز بها تضمنه المقدمات الفلسفية، لكن شهرته كانت بكتابة الأول من هذا التاريخ وهو المعروف "المقدمة" الإشتماله على أبحاث مبتدعة متنوعة في الاجتماع والاقتصاد وفلسفة والتاريخ، حيث يعدّ أول من استنبط فلسفة التاريخ وسماها "طبيعة العمران في الخليفة" وقد فصلها في مقدمته وقد ترجمت "المقدمة" لابن خلدون بمختلف اللغات الحية نظرا لأهميتها وسبقها التاريخ، حتى وفاه أجله بمصر سنة 808هـ¹.

¹ سعيد جودة السحار، موسوعة أعلام الفكر العربي، ص24.

5- ابن سينا:

هو أبو علي الحسن بن عبد الله بن حسن بن سينا، فيلسوف وطبيب مسلم يعرف بالشيخ الرئيس، فبرع ولما بلغ العشرين من عمره في العلوم الشرعية والعقلية وأصبح حجة في الطب والفلك والفلسفة والتربية والتعليم.

في العلوم الشرعية: ألف القانون، وهو موسوعة طبية أفاد منها أطباء القرون الوسطى سواء في الشرق كانوا أم في الغرب، وكان ابن سينا الطبيب الخاص للأمراء والوزراء ورجال الدولة، وشقى على يده الأمير نوح بن منصور.

في الفلسفة: عند ابن سينا صناعة نظر يستفيد منها الإنسان علم الوجود بما هو موجود، وعلم الواجب عليه فعله.

في التربية والتعليم: كان من رأيه في سياسة الرجل مع أولاده أن يبدأ برياضة أخلاق الطفل منذ أو نشأته قبل أن يتعرض لمؤثرات قبيحة قد تتحول فيما بعد إلى عادات راسخة¹.

¹ سعيد جودة السحار، ريشة الفنان جمال قطب، موسوعة أعمال الفكر العربي، ج1، مكتبة مصر، ص12.

ولد أرسطو سنة 384 ق.م وفي هذا العام كان قد انقضى على موت سقراط خمس عشر سنة، بينما كان أفلاطون في الثالثة والأربعين من عمره، كان ميلاد أرسطو في مدينة صغيرة في تراقيا، كانت تسمى استاجيرا (stageria) أما اسمها الحالي استافر (stavro)، كان أبوه نيقوماخوس (nicomachus) صديقا وطيبا خاصة لملك مقدونيا أمينتاس الثاني (amyntas)، قضى أرسطو السنوات الأولى من طفولته في بلاط العاصمة بيلا ولمّات أبوه، عهد باليتيم إلى الوصاية احد أقاربه الذي كان يدعي بركسينوس (proscenus) من أثارنيوس، كي يتم تلقينه المبادئ الطبية والعلمية.

ولما بلغ سن الثامنة عشر، رحل في أثينا، والتحق بأكاديميتها، وأخذ يتلقى دروسه على يد معلمها الأول أفلاطون الذي كان يبادل تلميذه النجيب مشاعر الاحترام والتقدير حتى لقبه "بالقارئة".

ولقد بقي أرسطو متأثرا بفلسفة أستاذه بعد موته إلى أنّ هيأته عوامل الخبرة والممارسة والاتجاه نحو التجريب الواقع المحسوس، وأن ينقد أستاذه ويناقضه، أقام أرسطو مع أمه مدة عام ثم مات مريضا بالمعدة سنة 322 ق.م.¹

7- فردينان دي سوسير:

ولد سوسير في عائلة أكاديمية بجنيف عام 1879، عندما بلغ التاسعة عشر من عمره، ذهب لدراسة اللغات في جامعة ليزيغ، حيث نشر فيها بعد عامين بحثا شهيرا عن "النظام البدائية للأصوات المتحركة في اللغات الهند أوروبية، بعد أن حصل على رسالته، فهو أنتج العلامات البارزة في علم اللغة وبالتالي في علم العلامات كلف سوسير بمهمة التدريس دورة دراسية في علم اللغة العام (1906-1911) وهي مهمة لم يقع بها من قبل، و تناول فيها موضوعا لم ينشر حوله كتابا أثناء حياته ومع ذلك عندما مات سوسير عام 1913، رأى تلميذته وزملاؤه أن دروسه كانت مبتكرة جدا لدرجة أنهم جمعوها من ملاحظاته المدونة ونشروها عام 1916 بعنوان، "دروس" في علم اللغة العام" أو "محاضرات في اللسانيات العامة"¹

¹بول كويلي، ليتساجانز، أقدم لك علم العلامات، ص16، 15.

ولد في عائلة أكاديمية راقية في كمبريدج سنة 1839 كان عالم جامعة هارقارد، كان شابا عنيدا،عمل بريس في الصيف في هيئة مساحة أرض، والسواحل الأمريكية وهي هيئة ستستمر لمدة ثلاثين سنة، فضال بريس يقدم فيها إسهامات عظيمة في علم مساحة سطح الأرض، وعلم الفلك. لقد خلف بريس وراءه مجموعة ضخمة من الكتابات، في هذه الكتابات طوّر بريس منطقة، وفلسفته التي تدور في إطار ما سماه علم العلامات (semiotic)، أي نظرية في العلامات بداية مت بحثه الذي يرجع إلى عام 1867 بعنوان:حول قائمة جديدة للمقولات" قضى بورس ما تبقى من حياته يطوّر نظرة ثلاثية في العلامة، بالرغم من أنه اعترف بانشغاله بالرقم 1.3¹

¹المرجع السابق، ص 27،25

ولد بويسنس بمدينة غانا ببلجيكا سنة 1900 م
حصل على الدكتوراه في الأدب المقارن سنة
1923 وأصبح أستاذا للتعليم العالي بالجامعة
الحرّة لبروكسيل حيث درس النحو المقارن للغات
الهند أوروبية وأنشأ درسا خالصا بالسوسولوجية
اللغة، وفي سنة 1970م انتخب عضوا في
الأكاديمية الملكية للعلوم والآداب والفنون الجميلة
ببلجيكا.

نشر دراسات عديدة في اللسانيات
والسيميولوجيا، إضافة إلى مجموعة من الكتب أهمها

:

- **Les langages et le discours**
1943.vérité et langue, langue
et pensée 1960.
- **La communication et discours**
1970 ;les catégories
grammatical du français
1975,Epistémologie de la
phonétique1980.
- www.wikipedia.com

ثبت المصطلحات

انجليزي	فرنسي	المصطلحات
speaker	Locuteur	المتكلم
system	Système	النسق
sign	signe	العلامة
Disouce, speech	Discours	الخطاب
Interaction/interplay	Interaction	التفاعل
sémiotics	Sémiotique	السمياء
communication	Communication	التواصل
Verbal communication	Communication verbale	التواصل اللغوي
Linguistic communication	Communication linguistique	
Non-verbal communication	Communication non verbale Communication gestuelle	التواصل غير اللغوي
Written communication	Communication écrite	التواصل الكتابي
Oral communication	Communication oral	التواصل الشفهي
semiotics	Sémiotiques	سميوطيقا
sémiology	Sémiologie	سميولوجيا
Indesx(indicator)	Indics/indicateur	المؤشر
symbol	Signal	الرمز
General tags	Notes générales	العلامات العامة
Spécial tags	Notes spéciales privées	العلامات الخاصة
The buckets	Preuves	الدلائل
symptoms	Symptômes	الأعراض
sign	Signe	الدليل
Natural signs	Signes Natural	العلامات الطبيعية
Signified	Signifie	المدلول
Signifer	Signifiant	الدال
The sender/transmitter	Emetteur/destinateur	المرسل
receiver	Récepteur /destinataire	المرسل إليه

cod	Code	السنن
Message	Message	الرسالة
Channel	Canal	القناة
Context	Contexte	السياق
icon	Icone	أيقون

مصادر ومراجع

أ - القرآن الكريم : بالرسم العثماني، نال شرف كتابته الخطاط عثمان طه، رواية ورش لقراءة الإمام نافع، شرفت بطباعته الدار العلمية للنشر و التجليد، جامعة الأزهر . 1425هـ-2014م

ب - مدونة البحث :

موقع تويتر www.tawitter.com :hHp

ج - مصادر :

أرسطو طاليس

1 - الخطابة، تر: العربية القديمة،حقق وعلق عليه عبد الرحمن بدوي دار القلم،لبنان، وكالة المطبوعات الكويت، 1797

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ :

2- كتاب البيان و التبين، تحقق و شرح عبد السلام محمد هارون، ج ، ط1، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، 1418هـ - 1998 م

3- كتاب الحيوان، تحقق عبد السلام محمد هارون، ج 1 ط، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، 1384هـ - 1965 م

أبو الفتح عثمان ابن جنى :

4- الخصائص، تحقق على النجار، ج 1، دار النهضة للطباعة و النشر 1952 .

أبو زيد عبد الرحمن ابن خلدون

5- المقدمة، تحقق حامد أحمد الطاهر، ط 2، دار الفجر للتراث، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1431هـ - 2010 م

د -مراجع :

د - 1 - مراجع بالعربية

إبراهيم محمود خليل

6- مدخل إلى اللغة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010

خولة طالب الإبراهيمي

7- مبادئ في اللسانيات، ط 2 (منقحة)، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2000-

2006

رابع بحوش

8- اللسانيات وتحليل النصوص، ط 2، علم الكتب الحديث، الأردن، 2009 سعيد بنكراد

9- السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس، ط1، دار البيضاء، المغرب، 2005

10 - السميائية (مفاهيمها) وتطبيقاتها، ط3 دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، 2013

سمر روجي وآخرين

11 - مهارات الاتصال في اللغة العربية، في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر،

الإمارات العربية المتحدة، 2004

سمير شريف إستيتيه

12 - لسانيات - المجال و الوظيفة و المنهج، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2005

منذر عياشي

13- العلاماتية وعلم النص، ط1، المركز الثقافي الدار البيضاء، المغرب،

شده الفارع وآخرون

14 - مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط5، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2013 .

الطيب دبة

15 - مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجيا، طبع دار القصة للنشر، الجزائر،

2001

الطاهر بومزير

16- التواصل اللساني والشعرية (مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت 1428 هـ -2007 م

نصر حامد أبو زيد

17- إشكالية القراءة و آليات التأويل ، المركز الثقافي في الدار البيضاء، ط9، بيروت، 2012
-جميل حمداوي، الإتجاهات السيميوطيقية(تيارات و المدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)،مكتبة المثقف، الطبعة الأولى، المغرب،2015.

عبد فهمم الشيباني

18- معالم السيميائيات أسسها و مفاهيمها، ط1، الجزائر، 2008

عبد القادر بن ظافر الشهري

19- استراتيجية الخطاب (مقارنة لغوية تداولية) ط1، دار الكتاب الجديد و بيروت، لبنان، 2004 .

عبد القادر مرتاض

20- اللغة و التواصل، اقتربات لسانية للتواصلين (الشفهي و الكتابي)،دار هومة، بوزريعة، الجزائر،2003.

عادل فاخوري

21- تيارات في السيمياء، ط1، بيروت، تشرين الثاني نوفمبر 1990.

عصام خلف عامل

22- الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر (د . ط)، دار فرحة للنشر و التوزيع، 2003 .

فاطمة الطبال بركة

23 - النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، ط1، بيروت، لبنان، 1403 هـ -1993م

محسن علي عطية

24- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ط1، دار الشرق للنشر والتوزيع الأردن، 2006

محمد نظيف

25- الحوار و خصائص التفاعل التواصلي، دراسة تطبيقية في الدراسات التداولية، (دط) افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010

نور الدين رايبص

26- اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد شارع الجامعة، 2014

27-كلود عبيد (نقبيية الفنانين التشكيليين في لبنان)، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، و دلالتها)، مروت:د-محمد حمود،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1434هـ-2013

د-2 مراجع مترجمة:

إيريك بويسنس

28- السيميولوجيا و التواصل، تر: وتق: جواد بنيس، مجموعة للبحث في البلاغة والأسلوبية ، ط1، 2005

مولز-ك زيلتمان -ك ، أوريكيني

29- في التداولية المعاصرة و التواصل، تر: و تعليق : محمد نظيف، افريقيا الشرق، المغرب، 2014

بول كوبلي وليتسا جانز

30- أقدم لك - علم العلامات، تر: جمال الجزيري، مر:إش و تقديم إمام عبد الفتاح، ط1 شارع الجلابية بالأوبرا، الجزيرية، القاهرة، 2005
برنار توسان.

31- ماهي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، افريقيا الشرق، ط2، 2000

دانيال تشاندلر

32- أسس السميائية، تر: طلال وهبة راجعه ميشال زكريا، ط1 ، بيروت
تشرين الأول (أكتوبر)، 2008

دليلة مرسي و آخرون

33- مدخل إلى السيميولوجيا، (نص-صورة) ، تر عبد الحميد بورايو (د.ط) ، (د.ت)

فردينان دي سويسر

34- محاضرات في الألسنية العامة، تر: صالح القرمادي و آخرون، (د.ط)، الدار العربية للكتاب، 1985.

مايكل ريفاتير

35- دلالات الشعر، ترو دراسة: محمد معتصم، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، ط1، مطبعة النجاح ، الجريدة ، الدار البيضاء، 1997.

هـ - معاجم

هـ-1 معاجم بالعربية :

جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري

36- لسان العرب، حققه و علق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه، عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج6، ط1، 2003.

محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي

37- القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة ط8، بيروت لبنان، 1426هـ - 2005م

محمد حامد عثمان

38- القاموس المبيّن في اصطلاحات الأصوليين ، ط1، جامعة الأزهر 1423 هـ - 2002م

هـ-2 معاجم مترجمة

دومنيك منغنو

39- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر: محمد يحياتن، ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، 1428هـ - 2008م

دومينيك منغنو باتريك شارودو

40- معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري ، حمّادي صمود، مر: صلاح الدين شريف (د.ط) ، دار سيناترا ، تونس ، 2008

رشيد بن مالك

41- قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص عربي - انجليزي، فرنسي، (د.ط) ، دار الحكمة، 2000.

ماري نوال غاري بريور

42 - المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس ، الجزائر، 2007.

و- موسوعات:

سعيد جودة السحار

43- موسوعة أعلام الفكر العربي، ج2، ط2، الناشر مكتبة مصر.

44- موسوعة أعمال الفكر العربي، ج1، سعيد جودة السحار ريشة الفنان جمال قطب، مكتبة مصر.

ي- دوريات و رسائل:

ي-1- دوريات:

45- ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمتقنين والفلاسفة، الأحد 7 مارس 2010

46- مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 28 جوان 2017

47- سوسير سيرة و مسيرة، ندوة المخبر اللسانيات، مئة عام من الممارسة ، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب و اللغات محمد خيضر ببسكرة
فيصل الأحمر

48- معجم السيميائيات ، منشورات الاختلاف و الدار العربية، ناشرون الجزائر، بيروت لبنان، ط1 ، 1431هـ -2010م.

49-مجلة جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، 2009،

-بلقاسم دفة، علم السيمياء، مجلة التراث العربي، دمشق، رجب 1424هـ، أيلول (سبتمبر) 2003
السنة الثالثة و العشرون، العدد 91.

ي-2 - رسائل جامعية

عايدة حوشي

50- نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، دكتوراه للعلوم، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009.

فريدة رمضاني

51- التواصل اللغوي من خلال الإذاعة القناة الأولى أنموذجا، دراسة لغوية اجتماعية ، تداولية ، مذكرة ماجستير، جامعة بجاية ، 2003-2004.

محمد إبراهيم

52- علاقة سيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية ، دراسة حالة سيميولوجيا السينما، أطروحة دكتوراه، دولة الأبحاث ، جامعة الجزائر ، 2001.

ي-3 - مواقع إلكترونية :

53- أسامة بن مسعد المحيا، غرد مع تويتر، النسخة الأولى ص3 www.mushahed.net

54- مركز المحتسب للاستشارات دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر أنموذجا، ط1، سلسلة إصدارات مركز المحتسب (22) ، السعودية ، الرياض، 1438هـ-

2017م www.alukah.net/book PDF file/social media

55- الموسوعة الحرة و ويكيديا [www.wikipedia](http://www.wikipedia.com) .com

56- منتديات شبكة شموخ الإسلام، شرح مفصل لموقع تويتر www.jihadica.com

فهرس الموضوعات

أ	مقدمة
10	مدخل
الفصل الأول : الأنساق اللغوية وغير اللغوية	
17	أولاً: مفهوم السيماء عند القدامى والمحدثين :
18	1- عند الأطباء
18	2- عند الفلاسفة
19	3- عند الرواقيين
20	4- عند القديس أوغسطين
21	أ- عند العرب
21	1- عند الجاحظ
22	2- عند ابن سينا
22	3- عند ابن قتيبة
22	4- عند ابن خلدون
23	5- عبد القاهر الجرجاني

24	ب- عند الغرب
27	ثانيا: مفهوم التواصل
27	أ- لغة
27	ب- اصطلاحا
29	ثالثا :أنواع التواصل
30	أ-تواصل اللغوي
30	1- تواصل لفظي
31	2- تواصل كتابي
31	رابعا:عناصر التواصل
31	1-المرسل
32	2-المرسل اليه
32	3-الرسالة
33	4-السنن
33	5-السياق
33	6-القناة

34 **خامسا:وظائف التواصل**

34 1-الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية

34 2-الوظيفة الندائية

34 3-وظيفة إقامة الاتصال

34 4-وظيفة ما وراء اللغة

34 5-الوظيفة المرجعية

34 6-الوظيفة الشعرية

35 7-الفرق بين التواصل و الاتصال

36 **سادسا:سيميولوجيا التواصل**

40 1-محور التواصل

40 -معيار الإشارة النسقية

40 -معيار الإشارة غير النسقية

40 -معيار الإشارة

40 2-محور العلامة

40 -الإشارة

41 -المؤشر

41-الأيقون

41-الرمز

الفصل الثاني : نسق العلامات في موقع تويتر

44أولا-لمحة تاريخية عن تويتر

46ثانيا-موقع السياسة

46الشكل (1)

47الشكل (2)

48الشكل(3)

49الشكل(4)

52ثالثا-موقع الثقافة:

52الشكل (1)

53الشكل (2)

54الشكل(3)

55الشكل(4)

563-موقع الدين:

56الشكل (1)

57	الشكل (2)
58	الشكل (3)
59	الشكل (4)
61	4- موقع الجنس:
61	الشكل (1)
62	الشكل (2)
63	الشكل (3)
64	الشكل (4)
65	الشكل (5)
69	5- صورة فيلمية (فيديو):
71	6- صورة كارتونية
73	خاتمة ...
75	ملاحق ..
87	مصادر و مراجع

فهرس المحتويات